ملفات الكتاب المقدس

السنة الثالثة: تموز ٢٠٠٢

طبعة ثانية مجددة

قراءة في

مؤلّف لوقا

- لوقا: مؤلّف في جزئين
- من كان لوقا؟
- يسوع كما رسمه لوقا
- خاتمة انجيل لوقا
- لماذا أحب لوقا...
- مثل: فريسي وعشار
- الاثنا عشر والسبعة

٩

مركز الدراسات الكتابية

دار بيبليا للنشر

الموصل – العراق/ ٢٠٠٢

افتتاحية

لوقا: مؤلف بجزئين

في سفر اعمال الرسل (راجع العدد ٨ من "الملفات") أحالنا لوقا، في مقدمته الرائعة –على غرار مؤرخي زمانه– الى الجزء الاول من "كتابه"، حيث رسم لوحة ناطقة عن "كل ما عمل وعلم يسوع". وحين نفتح هذا "الانجيل"، كما رواه لوقا، تطالعنا للحال "رواية" للاحداث تقصّاها من اصولها، وكتبها "مُرَتَّبَةً"، ووجّهها الى "تاوفيلس" (حبيب الله) –وهو يمثل المؤمنين الناطقين باليونانية، سواء كانوا من اصل يهودي ام وثني–، وبهدف واضح: "لتتيقن صحة ما تلقيت من تعليم"! فهو، اذن، معلم ايمان ومُرَبٍّ على الايمان، وضع كل خبرته الايمانية وفنه الادبي ليرسم ملامح ليسوع تدفع قراءه الى منح ثقتهم لهذا "الرب" الممجد، واتخاذه "مخلصا" أوحد، والسير وراءه، هو "الحي" الذي "كان ينبغي ان يعاني الالام فيدخل الى مجده".

ان لوقا، ذاك "الطبيب الحبيب"، وإن لم يعرف يسوع بالجسد، الا انه عرفه بكونه ذاك الذي "اقامه الله وجعله رباً ومسيحاً" (اعمال الرسل ٢:٣٢)؛ وانطلاقاً من هذه الحقيقة، راح يعيد قراءة التاريخ من وجهة نظر الايمان، وفي ضوء الخبرة الايمانية التي كانت تعيشها الكنيسة في الثمانينات. وسرعان ما تبين له ان تدبير الله الخلاصي عرف ازمنة ثلاثة هي أشبه بمنعطفات: زمن الموعد وزمن يسوع وزمن الكنيسة. وهكذا احتل يسوع مكانة المركز من التاريخ، كونه ذاك الذي تمت فيه وعود العهد القديم، وقد وجد امتداده في الكنيسة التي تواصل عمله بقوة الروح...

هذه النظرة الشمولية الى التدبير الخلاصي دفعت هذا "المؤرخ المؤمن" الى ان يجعل من "الانجيل" بشرى تحرير وفرح وسلام... بشرى معروضة وموجهة الى كل انسان، ولا سيما الى الفقراء والخطاة والمظلومين والمهمشين... بشرى تتطلب منهم جواباً شخصياً وآنياً: اليوم! ولا يخفي لوقا حبه لربه وتعلقه به "وانحيازه" الى جانبه... وينتظر بالتالي من قرائه –وهم المعنيون بالبشرى– ان يحددوا موقفهم، في خط هذا الانحياز، الى جانب يسوع، سيما وقد جعل منه ذاك المخلص القدير، بالقول والفعل، على مثال ايليا، والجدير بان يمنحه كل انسان ثقته التامة وحبه الكامل، ويرتضي من ثم ان يقوم بمغامرة السير وراءه، مهما كلفه ذلك من ثمن!

ونجح لوقا في عرض رواية لبشرى الخلاص، "مرتبة"، محكمة البناء، افتتحها بروايات الطفولة التي تكشف منذ البدء عن سر يسوع؛ وكَمُن ابتكاره من خلال بناء الرحلة الصاعدة الى اورشليم، كونها صعوداً الى السر الفصحي الذي يتم في اورشليم، والتي منها تنطلق بشرى القيامة... ولعلّ اروع ما خلّفته ريشة لوقا: رواية تلميذي عماوس التي هي، لكل مؤمن، بمثابة المسيرة الى لقاء الرب القائم واختبار حضوره الحي في الاسفار المقدسة والافخارستيا...

يحاول هذا الملف، عبر لوحات لوقاوية مختارة، ان يكشف لنا عن وجه يسوع، وقد اراده لوقا مشبعاً بالرقة والحنان تجاه كل انسان، ولا سيما تجاه الصغار والمساكين والمحتقرين... لا بل عن وجه اله يسوع الذي كله حب وعطاء، وقد جسّدته وعكسته مواقف يسوع ومعجزاته وامثاله... ولكم انفرد لوقا بالكثير منها!

الموصل في ٩ ايار ٢٠٠٢

الاب بيوس عفاص

ملفات الكتاب المقدس

(٩)

قراءة في مؤلف لوقا

مجلة تصدر بالفرنسية، خمس مرات في السنة، ومنذ عام ١٩٨٤، بإدارة الخدمة البيبلية "إنجيل وحياة" وهي تقدم في كل عدد احد المواضيع البيبلية الهامة من العهدين القديم والجديد، وذلك بأسلوب علمي مبسط، بهدف تسهيل قراءة الكتاب المقدس وجعله في متناول المؤمنين. يساهم في تحريرها عدد من المتخصصين في العلوم البيبلية. ويسعى مركز الدراسات الكتابية في الموصل الى تعريب عدد من هذه "الملفات" خدمة لطلبته ورواده.

المحتوى

- **افتتاحية**: لوقا.. مؤلّف بجزئين — الاب بيوس عفاص — غلاف ٢
- **مقدمة الطبعة الثانية المجددة** — دار بيبليا للنشر — ٢
- **من كان لوقا؟** — فيليب كريزون — ٣
- **فريسي وعشار** — فرانسوا تريكارد — ٤
- **اشارة من يسوع/دعوة التلاميذ** — مادلين ليسو — ٥
- **يسوع كما رسمه لوقا** — بيير – ماري بود — ٦
- **خاتمة انجيل لوقا** — هيك كوزان — ٨
- **"روح الرب علي..."** — اشعيا ٦١ — ١٠
- **الازمنة والامكنة لدى لوقا** — هيك كوزان — ١١
- **الوسطية**: الصحراء — ... — ١٣-١٦
- **تأسيس الكنائس** — مادلين ليسو — ١٧
- **لماذا أحب لوقا...** — هيك كوزان — ٢٠
- **الاثنا عشر والسبعة** — فرانسوا تريكارد — ٢٤
- **فرق بيبلية** — مارك سيفان — ٢٥
- **ورقة عمل**: – روح الرب علي — مارك سيفان — ٢٦
  – قراءة متواصلة لسفر العدد — مارك سيفان — ٢٧
- **عزيزي لوقا "الطبيب الحبيب"** — الاب بيوس عفاص — ٢٨

صورة الغلاف: العنصرة – منمنمة في مخطوطة "فرض صلاة الساعات"/القرن١٣/ ايكس – فرنسا

٩

ملفات الكتاب المقدس

بقلم عدد من الاختصاصيين

تعريب: الاب بيوس عفاص

طبعة ثانية مجددة/ ايلول ٢٠٢٠

قراءة في مؤلف لوقا

السنة الثالثة

تموز ٢٠٠٢

مركز الدراسات الكتابية
الموصل – العراق

دار بيبليا للنشر
الموصل ٢٠٠٢

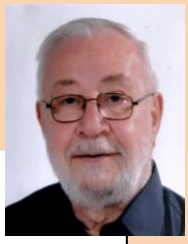

كلمة الناشر

مقدمة الطبعة الثانية المجددة

مع هذا الملف رقم ٩، تكون دار بيبليا للنشر قد انجزت نصف المشروع، اي ٩ ملفات من اصل ١٨ ملفاً الاولى للاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤ وتلك مفاجأة لم تكن ممكنة لولا الوقت الذي وفّره فيروس كورونا(!) إذ كان الفرصة لانكباب مكثف على تنضيد كل ملف وتصحيحه وتحسين ترجمته واخراجه وطباعته بالالوان بشكل تجاوز بكثير الطبعة الفرنسية! ونحن ماضون في هذا المشروع الذي يهدف إلى طبعة مجددة للملفات الستين برمتها...

ويعزّ علينا ان نقول بان هذه الطبعة الثانية للملفات اصبحت مكلفة، ولا سيما لمن يرغب في الحصول عليها برمتها، ولذلك، ولاسباب اخرى كثيرة، عمدت الدار إلى مشروع تحويل الاصدارات من الكتب والملفات إلى اقراص، وباسعار زهيدة، كي لا يكون هناك ما يحول دون قراءتها، او ما يعرقل الاستفادة منها -وغني عن القول اننا لن نكسف الطبعة الورقية، فالاولوية تبقى دوماً للمطبوع!

وفيما يتواصل العمل، بجد وإقدام، على انجاز الملفات ١٠-١٨، كان العمل على إخراج طبعة مجددة قد بدأ منذ اشهر مع الملف ١٩، وانجزت ٨ ملفات للعامين ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (١٩-٢٦)، ولا زال المشروع يتقدم شيئا فشيئا باتجاه الملف ٥٠، وهو مشروع سبق لنا مراراً ان قلنا بان انجازه يستغرق سنتين! إلا اننا بدأنا نتفاءل باقل من سنتين!!

قراءنا الاحباء

هذا الملف -وهو الثالث من السنة الثالثة (٢٠٠٢)- تناول قراءة في مؤلف لوقا، بعد أن تناول الملف السابق الجزء الثاني من هذا المؤلف: اعمال الرسل. وما اروع طروحات اولئك البيبليين الذين يكشفون لنا، من خلال مقالاتهم المكثفة، عن وجه يسوع بحسب كل انجيلي، ساعين إلى الاجابة عن السؤال الذي يطرحونه: هل تحب متى؟ هل تحب لوقا الخ... في محاولة لحمل القارئ على الافصاح معهم عن: لماذا أحبّ متى؟ لماذا أحب لوقا؟... ولن يشذ مرقس ويوحنا عن هذا السؤال وهذا الجواب...

ففي هذا الملف، تجدون مقالاً بقلم هيك كوزان بعنوان: لماذا احبّ لوقا؟ وهو جواب اكثر منه سؤال، لانه يتضمن انحياز البيبلي المعروف إلى جانب لوقا - انحياز لا اخفي تواطؤي معه! -لأن في هذا المؤلف الفريد الذي دبجته ريشة لوقا، مشاهد كثيرة رائعة انفرد بها، وامثالا صادمة توجه بها إلى قراء حرّكهم لتغيير مسارهم، وروايات محكمة وضع فيها كل عبقريته ليحملهم على السير وراء يسوع على طريق الآلام للبلوغ إلى خبرة اللقاء به على طريق عماوس... ذلك ان هيك كوزان هو ذاته مؤلف "الانجيل بحسب القديس لوقا" -وقد ظهر في سلسلة تفاسير عام ٢٠١٢!

وفيما أدعكم تلتذون بقراءة هذا الملف، لا يسعني إلاّ أن ادعوكم إلى اكتشاف سائر الملفات التي لا مجال للمفاضلة في ما بينها: فكلها عصارة أقلام اختصاصيين عرفوا ان يضعوا حصيلة دراساتهم في متناولكم!

مع تحيات دار بيبليا للنشر

عنكاوا، في ١٨ ايلول ٢٠٢٠

الاب بيوس عفاص

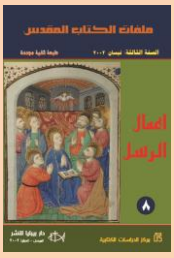

من كان لوقا؟

التقليد

لا تحمل الاناجيل الاربعة توقيعا! فكيف نهتدي الى مؤلفيها؟ يمكن ذلك عبر شهادات قديمة نجعلها تواجه النصوص ذاتها. ففي حوالي عام ١٨٠ يؤكد اسقف ليون، القديس ايريناوس، بان "لوقا، رفيق بولس، وضع في كتاب، الانجيل الذي كان بولس يكرز به"، وفي الفترة ذاتها يدعم "قانون ميراتوري" هذه المقولة كون "الانجيل الثالث هو بحسب لوقا. ولوقا هو ذاك الطبيب الذي، من بعد صعود المسيح، اقتاده بولس واتخذه مرافقا له في اسفاره، وكان يكتب باسمه. الا انه هو ذاته لم ير الرب خلال حياته الارضية. انه يبدأ مؤلفه منذ مولد يوحنا".

هناك اجماع حول هذا التقليد العريق، وسيكون له امتداد. فبعد العام ٣٠٠ بقليل، توضح مخطوطة للانجيل الثالث بان لوقا كان من اصل انطاكي، وكان يمتهن الطب، وانه كان اعزب ورفيقا لبولس. وفي ما بعد، نجد تقليدا يصبح لوقا بموجبه احد الاثنين والسبعين الذين اوفدهم يسوع الى الرسالة، او حتى احد تلميذي عماوس. ولقد تحدث لوقا عن مريم بشكل رائع حتى ان التقوى نسبت اليه لوحة تمثلها!

النصوص

ولكن، لنعد الى نصوص العهد الجديد. فرسائل القديس بولس تذكر لوقا ثلاث مرات: انه يُدعى "الطبيب الحبيب" (قولسي٤:١٤) او احد "المعاونين" (فيلمون٢٤). ويوضح مؤلف الرسالة الثانية الى طيموثاوس –هل هو بولس؟– قائلا: "لوقا وحده معي" (٤:١١).

من جهة اخرى، يعترف الجميع بان مؤلف الانجيل الثالث هو ذاته مؤلف سفر اعمال الرسل، وهذا يضيف معلومات اخرى، لاننا كنا نجهل كاتبه، الا ان النص يعكس جيدا افكار مؤلفه ومراكز اهتماماته. ذلك بان مؤلف سفر الاعمال، حين روى رحلات بولس –وهو الشخصية المركزية لديه– يستخدم صيغة "الجمع" في عدد كبير من المقاطع (١٦:١٠–١٧؛ ٢٠:٥–١٥؛ ٢١:١–١٨؛ ٢٧:١–٢٨:١٦). فمعنى ذلك انه كان احد مرافقي بولس. ومع ذلك يبدو من الصعب ان نجعل منه احد معاوني بولس المقربين، او احد تلاميذه، لان الفروقات كثيرة جدا بين سفر الاعمال والرسائل، سواء على صعيد الاحداث المروية ام على صعيد اللاهوت. لماذا، اذن، بالغ التقليد في تبعية لوقا تجاه بولس؟ قد يكون ذلك للتدليل على مصداقية الانجيل الثالث (والاعمال)، حين كان يتوجب، ازاء الهراطقة واناجيلهم المنحولة، التأكيد على ان الاناجيل الاربعة القانونية ترقى حقا الى الرسل او الى معاونيهم الاقربين.

فريسي وعشار

او بولس في الامثال (لو١٨:٩-١٤)

هوذا رجلان يذهبان للقـــاء الله: احدهمـــا فريسي، بار، وعشار، خاطئ.

يهودي تقي وامين

الفريسي هو رجـــل ذو وساوس، يتمم الشريعة الى ما يتجاوز المكتوب. فالفريسيون كانوا امناء على الـــ٦١٣ وصية التي كانت معروضة على اولئك الذين كانوا يرغبون في مزيد من الالتزام تجاه الله. وملامح الفريسي هنا هي ملامح رجل مكتف بذاته ويحتقر الاخرين، ويعتقد ان الله راض عنه. انه يشكر الله، لا لكون الله جعله قادرا على اتباع الشريعة –لكانت تلك علامة طبيعية على الشكر– وانما لكونه يختلف عن سائر الناس!

غني متواطئ

العشار، رجـــل الاعمال العامـــة، جابي الضرائب –كما كان لاوي/متى–، لم يكن على المستوى الاجتماعي فقيرا، بل كـــان الفقر حالة بعض الفريسيين احيانا. لقد اغتنى بفضل تواطؤه مع السلطة الرومانية، وبتعاونه، اتسخت يداه، حتى ان ذلك يعتبر، من الوجهة الدينية، تواطؤا يؤدي الى الخطيئة. كان بوسعه ان يقول على مثال بولس: "**من ينقذني من هذا الجسد الذي مصيره الموت؟ لان الخير الذي اريده لا افعله، والشر الذي لا اريده اياه افعل**" (رومة ٧:١٩-٢٥). الا انه الانسان الذي كانت صلاته صادقة. وقد جعل التقليد الشرقي من استغاثته "يا رب ارحمني انا الخاطئ" نموذجا للصلاة التي ينبغي ان يكررها المؤمن ويتمتمها بالتناغم مع دقات قلبه ونفسه. لا بل اعطى لها اسم: "صلاة يسوع".

بر الله

من خلال هذا المثل الذي ينفرد به لوقا نجدنا بازاء الفكرة التي يتوسع فيها بولس في رسالته الى اهل رومة وفي الرسالة الى اهـــل غلاطية. فبالنعمة، يجد الخاطئ الخلاص، وليس باعمـــاله الخاصة. والخلاص مجاني، ولـــن يحصل عليه المرء بقوة ذراعه. فليس بوسع تطبيق الشريعة ان يبرّر، وانما رحمة الله التي يتقبلها الانسان في الايمان. وبولس هو ذاك الفريسي الذي يهتدي، وينتهي به الامر، من بعد دمشق، الى ان يصلي على مثال العشار. فالخلاص يدفع الى التحول الداخلي. هوذا زكا، وقد "بُرّر"، سيقتسم امواله على قدر تجاوزاته السالفة (لوقا١٩:١-١٠).

الاب الذي لا يُحَبّ كما ينبغي

نجد الفكرة ذاتها في المثل اللوقاوي عـــن الابنين (لوقا١٥:١١-٣٢). فالابن البكر الذي بقي في البيت يشبه الفريسي. انه لم يتجاوز قط امرا من اوامر ابيه، لذا فهو يعتقد انه له الحق في الخلاص بفعل طاعته للشريعة. اما الابن المسرف وناكر الجميل سيعود بدافع الحاجة. انه قريب الى العشار بصلاته، ولكن لم تكن لديه توبة عميقة. فلا احد من الابنين ادرك حب الاب.

ان عشار الهيكل، وبولس الفريسي هما ابنان حقيقيان. زكا ومتى همـــا في عداد الابرار الجدد، أي المشمولين بنعمة العهد الجديد. فهؤلاء هم الصغار والفقراء، اولئك السعداء الذين اعطي لهم الملكوت.

فرانسوا تريكارد

اشارة من يسوع

او دعوة التلاميذ (لوقا ٥: ١-١١)

"لا تخفا انك منذ الان صياد للناس"

سماع الكلمة

يتكلم يسوع، بادئ بدء، بحسب لوقا، في المجامع. وها هو الان على شاطئ البحيرة، فيما "**كانت الجموع مزدحمة حوله لتسمع كلمة الله**". ولوقا يمنح اهمية كبرى للكلمة. ففي الفصل الرابع نرى انها تقسم الناس: أناس يسمعونها ويبحثون عنها، وأناس يرفضون سماعها كونها من رجل هو مواطنهم.

الا ان الضرورة تقضي بان يتكلم. وباسم هذه الضرورة الملحة، نرى السفينة تغير اتجاهها، ويغيّر الصيادون من ثم مهنتهم. فعلى كلمة يسوع يتقدم بطرس الى العمق ويلقي الشباك، بينما كانت كل الجهود السابقة، وحتى في الليل، قد باءت بالفشل. وعلى هذه الكلمة ايضا هناك رجال "**تركوا كل شيء**" وذهبوا في اثر "**المعلم**".

ادراك الكلمة

ذلك يعني ان الامر لا يتعلق بالكلمات، فحين دعا يسوع سمعان ورفاقه، تكلم معهم ولا شك، ولكنه قدّم لهم ايضا علامة، لا بل علامات. وضع مرقس ومتى دعوة التلاميذ قبل روايات المعجزات. اما لوقا، فلقد سبق له ان روى شفاء رجل مسه روح نجس، وشفاء حماة سمعان، فضلا عن شفاء "مرضى بشتى الامراض"، وكل ذلك في مدينة التلاميذ انفسهم.

انه، وقبل ان يطلب الى هؤلاء الرجال ان يتبعوه. اعطاهم علامة اخرى: صيد وفير حين لم يكونوا قد صادوا من قبل شيئا. والاختلاف الكبير الوحيد هو انه كان معهم.

لقد وضع يوحنا "الصيد العجائبي" ما بعد القيامة. اما بالنسبة الى لوقا، فان يسوع الذي يدعو الان، يبدو الى حدّ ما، انه يسوع القيامة بالذات. فسمعان يدعوه "الرب". ان خبرة البدايات هذه تلتقي بخبرة النهاية الحاسمة. انه لقاء مع الله.. ومن هنا "خوف" سمعان. كما انه ايفاد: "**فمنذ الان انك صياد للناس**".

التخلي عن كل شيء لاتباعه

كان الصيادون "يغسلون الشباك". ونرى هذا الرجل يستقلّ احد الزوارق. وللحال يطلب منهم فجأة ان يعودوا من جديد الى الصيد. فان "يلقوا الشباك"، فذلك امر اعتيادي بالنسبة لهم. اما ان يؤمنوا بفاعلية هذه الحركة في ذلك اليوم، فذلك اكثر صعوبة. هناك في رواية لوقا ما يوحي بتصعيد في الالتزامات. والعبارة الاخيرة في النص هي في منتهى الاثارة.

"تركوا كل شيء وتبعوه"

كتب متى عن بطرس واندراوس انهما "تركا للحال شباكهم"، وعن يعقوب ويوحنا انهما "تركا للحال سفينتهم واباهم". اما لوقا فيقول بكل بساطة انهم "تركوا كل شيء". وليس من المدهش ان نقرأ فيما بعد، في الانجيل ذاته، ما هي الالتزامات الجذرية التي تفترضها حالة التلميذ. ذلك بان "اتّباع" يسوع لا يدع مجالا لاية مساومة. والموازنة الوحيدة هي علامات أعطيت، وعلى المرء ان يفك رموزها.

والدعوة بحسب لوقا، انما هي مثل يتجسد في العمل: فان يسمع الانسان، فذلك يعني انه يخرج من داره، ويتقدم الى العرض، ويشارك في المعجزة، كما يعني ان يكون مستعدا لـ"اتّباع" يسوع، عبر ممارسة التعليم بدوره، والتخلي عن كل شيء.

مادلين ليسو

يسوع كما رسمه لوقا

لكل انجيلي طريقته الخاصة في التحدث عن يسوع. واللوحة التي يرسمها لوقا له هي من الفنى بحيث يستحيل تفصيلها هنا. لنتكلب فقط على هذه النقطة المركزية: كيف يقيم لوقا الصلة بين يسوع والعهد القديم؟

اليوم تمّت الكتب المقدسة

نحن في وطن يسوع، الناصرة (لوقا، الفصل ٤). وفي كل سبت تجتمع القرية في المجمع. ويدخل يسوع معهم ايضا. ويتم الاحتفال على الشكل التالي: تتلى صلوات، ومن ثم يقرأ احد الحاضرين مقطعا من الشريعة. بعدئذ يُقرأ نص من احد الانبياء. وتأتي الموعظة بالتالي لتفسر النصوص التي تليت. فاذا مر أحد بالقرية، يُطلب اليه ان يتحدث: ذلك يتيح للناس ان يسمعوا شخصا من غير المألوفين! هكذا سيلقي بولس الموعظة في انطاكية بسيذية: "**بعد التلاوة للشريعة والانبياء، أرسل اليهما رؤساء المجمع يقولون: ايها الاخوة، اذا كان عندكما كلام وعظ للشعب، فقولاه**". وهكذا اغتنم بولس الفرصة ليتحدث عن يسوع (اعمال الرسل: الفصل١٣).

ودفع الى يسوع ملف سفر اشعيا كي يقرأ فيه. هوذا ينتصب ويقع صدفة على هذا المقطع "**روح الرب علي لانه مسحني لابشر الفقراء: وارسلني لاعلن للمأسورين تخلية سبيلهم، وللعميان عودة البصر اليهم، وافرج عن المظلومين، واعلن سنة رضا عند الرب**" (اشعيا٦١. انظر النص ادناه).

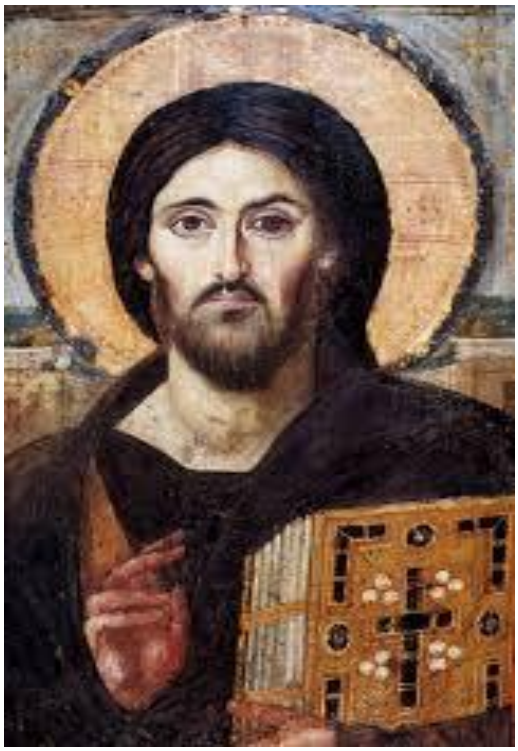

وهكذا يبدو وكأن الصدفة عملت كل شيء. لم يعد ليسوع سوى ان يفسر هذا النص الرائع: "**اليوم تمت هذه الاية بمسمع منكم**". وهذا يعني بوضوح ان يسوع يقدّم نفسه بصفته ممسوح الرب، وانه تلقى الروح ليتسنى له ان يعلن البشرى السارة للفقراء. وهكذا يبدأ معه عهد رائع كان قد أنبأ به اشعيا.

من المدهش ان نستنتج بان لوقا لا يتحدث عن القراءة الاولى، أي القراءة من الشريعة التي تسبق القراءة من الانبياء. بينما كانت القراءة الاولى، في ليتورجيا المجمع، هي الاكثر اهمية. و لم يكن الهدف من النص الذي يتلى من الانبياء سوى ان يلقي عليها الضوء. وحين عمد لوقا الى حذف الشريعة، فذلك لكي يبين بان نص النبي لا يخدم الشريعة، وانما يخدم يسوع. فالاسفار المقدسة هي كلها نبوية: انها تعلن عن يسوع، المسيح.

دعوة الرسولين الأخوين بطرس واندراوس
بريشة دوشيو دي بونينسنيا/١٣١١

يسوع، ايليا الجديد

كان وجه ايليا، ذاك النبي الجذاب الذي عاش في مملكة اسرائيل في القرن التاسع، حاضرا في القلوب في زمن يسوع. لقد كانوا ينتظرون عودته لكي يفتتح او لكي يُعِدّ، بحسب الحالة، يوم الرب (انظر ملاخي٣:٢٣). وفي انجيل الطفولة بقلم لوقا، نرى يوحنا المعمذان وكأنه ذاك الذي يسبق الرب، بروح ايليا وقوته (انظر لوقا١:١٧و٧٦). ولكن مع بدء الحياة العلنية، نرى ان يسوع هو ايليا الجديد. ولنا في ذلك عدد من الاشارات.

ففي مجمع الناصرة الذي نحن بصدده، هوذا يسوع يلمّح الى ايليا: "**كان في اسرائيل كثير من الارامل في ايام ايليا، حين احتبست السماء ثلاث سنوات وستة اشهر، فاصابت الارض كلها مجاعة شديدة، ولم يُرسل ايليا الة واحدة منهن، وانما أرسل الى ارملة في صرفت صيدا**" (لوقا٤:٢٥-٢٦). ومعنى ذلك ان ايليا أرسل الى اجنبية، فاستطاع ان ينجدها في فقرها. وهكذا يسوع، مسيح الله، أُرسل الى الامم الغريبة. ونحن نعلم ان لوقا يوجه انجيله الى غير اليهود. فوجه ايليا الذي قارب بينه وبين يسوع، مكنه من التبشير بشمولية الخلاص.

افتقد الله شعبه

على هذا الصعيد يبدو احياء ابن ارملة نائين كثير الفائدة. فالوضع يذكّر بوضع ايليا حين اقام ابن ارملة صرفت (لوقا٧ و ١ملوك ١٧). وبفضل بعض اللمسات ذات الايحاء، انطلق لوقا من معجزة ايليا ليروي معجزة يسوع. فنحن نلاحظ على سبيل المثال العبارة ذاتها "**رده الى امه**" في حالة ايليا وفي حالة يسوع (١ ملوك١٧:٢٣؛ لوقا ٧:١٥). ويخلص لوقا الى القول: "**استولى الخوف عليهم جميعا فمجدوا الله قائلين: قام فينا نبي عظيم، وافتقد الله شعبه**". وكان هذا الحديث عن يسوع قد انتشر في كل **اليهودية** وجميع **النواحي**. وتثبت الترجمة الفرنسية المسكونية للكتاب المقدس (T.O.B): "على لسان لوقا، تعني اليهودية في الغالب كل بلاد اليهود وتشمل من ثم الجليل الذي تعود اليه نائين؛ اما النواحي فيمكن ان تعني البلاد الوثنية المحيطة بها". فيسوع، ايليا الجديد، هو النبي الكبير للازمنة الاخيرة. بواسطته يفتقد الله شعبه لزمن نعمة. وهذا الشعب لن يضم يهودا حسب، وانما كل الامم ايضا.

بيير – ماري بود

خاتمة انجيل لوقا

(لوقا، الفصل ٢٤)

الفصل الاخير من انجيل لوقا ذو وحدة متماسكة. ويبدو ان الانجيلي قد طبق، قبل الاوان، قاعدة الوحدات الثلاث! "في مكان واحد، وفي يوم واحد، حدث واحد يتم ويستمر حتى النهاية. فتكتمل المسرحية".

وحدة العمل

العمل هو ان يتوصّل التلاميذ تدريجيا الى معرفة يسوع القائم من بين الاموات. وحين يكون الايمان الفصحي قد تغلغل بين التلاميذ، يأتي الصعود ليشير الى ان الكنيسة مدعوة، منذ الان، الى عيش زمن غياب يسوع. هذه النقطة هي من ميزات لوقا الكبرى: فمؤلفنا سيتناولها فعلا في بداية سفر الاعمال. بينما لا نجد صعودا في خاتمة متى، مع انه يعلن في الوقت ذاته بان المسيح الممجد سيبقى حاضرا في الكنيسة.

وحدة في المكان ايضا

نجد لدى متى ملاك القبر الفارغ يأمر التلاميذ ان يذهبوا الى الجليل؛ وهناك كان على المسيح ان يتراءى للاحد عشر، وهكذا ينتهي الكتاب. اما بالنسبة الى لوقا، فالترائيات كلها ينبغي ان تجري في اورشليم او في ضواحيها القريبة (سيكون بوسع قلاوبا ورفيقه ان يتركا عماوس ويبلغا الى المدينة المقدسة في ذلك المساء بالذات). ولهذا السبب نرى المرسلين السماويين الى القبر يحجمان عن ضرب موعد في الجليل. وانما يذكّران بانباءات الآلام والقيامة التي سبق ليسوع ان اعلنها وهو بعد في الجليل. وسنرى ادناه (مقال: الازمنة والامكنة لدى لوقا) لماذا يتم التركيز على جعل الترائيات تجري في اورشليم لا غير.

وبالتالي وحدة في الزمن

يضع المؤلف الاحداث كلها في اطار يوم مع ليلته. في اليوم ذاته وجدت النساء القبر مفتوحا وفارغا، وفيه التقى تلميذا عماوس بالاحد عشر في اورشليم، "**وفيما كانا يتكلمان، قام يسوع في وسطهم**"، وحدثهم، "**ثم خرج بهم الى بيت عنيا** (ضاحية في اورشليم) **ورُفع الى السماء**". وهكذا نرى لوقا الذي، في الجزء الثاني من مؤلفه، سيقول ان المسيح تراءى طيلة "اربعين يوما" (اعمال الرسل١:٣)، لم يتردد هنا من جمع كل الترائيات وحتى الصعود في يوم نموذجي طويل، يوم الاحد، اليوم الذي فيه يحتفل المسيحيون بقيامة الرب. انه بهذا الشكل يشير الى ان "الاربعين يوما" التي سيستخدمها في سفر الاعمال (الفصل الاول)، انما هو بالتالي رقم رمزي يعني التمام، طالما ان زمن

كنيسة القيامة يوم سبت النور - القدس

الترائيات كان بمثابة "شهر عسل" تأسست فيه الكنيسة، قبل ان يغادر الرب، تاركا روحه لتلاميذه.

المسيحيون الاولون ونحن

هناك، اذن، بالنسبة الى لوقا، خاتمة ولا شك للترائيات: "**فالرب يسوع انفصل عن الاحد عشر ورفاقهم، ورُفع الى السماء**" (لوقا٢٤: ٥١). فهل يكون مسيحيو كنيسة لوقا، ونكون نحن ايضا، منتقصين، بالمقارنة مع الجيل الاول من التلاميذ الذين مكنهم المسيح الناهض من ان يروه؟ وهل حُرِمنا من القيام باختبار ليسوع الحي واللقاء به سريا؟ بالتأكيد لا! ذلك هو جواب الانجيلي الذي حرص، لدى كتابة الايات ١٣-٣٥، على ابراز طريقتين للدخول في علاقة مع المسيح الناهض في كنائس كل الازمنة: المشاركة في كسر الخبز وفي تفسير الكتب. واذا كان لوقا قد جعل من رواية عماوس اطول رواية للترائي الفصحي في العهد الجديد، فلان حقيقة المشهد آنية دوما: ذلك اننا حين نقتسم الافخارستيا، فانما نتعرف فيها على المسيح، حتى ولو كان خفيا عن انظارنا. وحين تنيرنا موعظة معدّة جيدا حول شخص المسيح، يسندها العهد القديم (راجع اعلاه: يسوع كما رسمه لوقا)، فلا عجب اذا اتقد قلبنا في داخلنا، كما لدى لقائنا بصديق.

هيك كوزان[1]

---

(١) **هذا البيبلي الكبير هو ذاته مؤلف كتاب "الانجيل بحسب القديس لوقا" في سلسلة تفاسير/دار بيبليا للنشر ٢٠١٢، ٣٢٠ص (الناشر)**

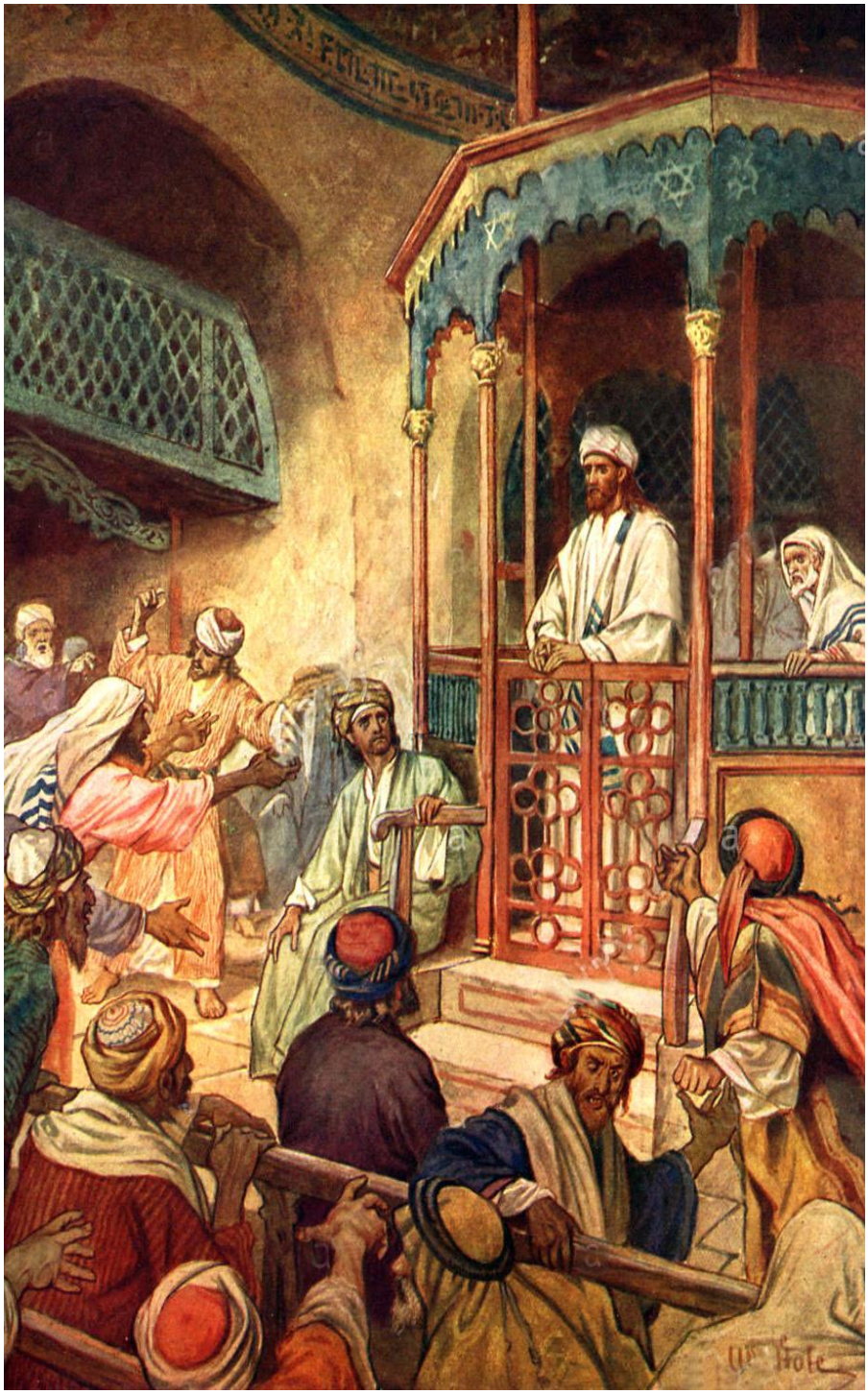

يسوع في مجمع الناصرة

روح السيّد الربّ عليّ
لأنّ الربّ مسحني
وأرسلني لأبشّر الفقراء
وأجبر منكسري القلوب
وأنادي بإفراج عن المسبيّين
وبنجلية للمأسورين
لأعلن سنة رضا عند الربّ
ويوم انتقام لإلهنا
وأعزّي جميع النائحين.
[لأجعل لنائحي صهيون]
لأمنحهم التاج بدل الرماد
وزيت الفرح بدل النوح
وحلة التسبيح بدل روح الإعياء
فيدعون بطلم البر
وأغراسا للربّ يتمجّد بها
ويبنون أخربة الماضي
ويشيّدون مدمرات قديم الأيام
ويجدّدون المدن المخربة
ومدمرات جيل فجيل.

(اشعيا ٦١).

الأزمنة والأمكنة لدى لوقا

كثيرا ما دار النقاش حول طريقة لوقا في تنظيم الأوقات والأمكنة في مؤلفه. هيك كوزان يقدم هنا عددا من الملحوظات.

الزمن قبل يسوع وبعده

لقد قام لوقا بعمل متميز حين وضع كتابا بجزئين: الانجيل والاعمال. ويتضح لنا على الفور ان الصعود "**اليوم الذي فيه رفع يسوع**" (اعمال الرسل١:٢٢) هو الذي يميز بين حقبتين. هناك عوامل عديدة تكشف عن الفرق بين زمن يسوع وزمن الكنيسة. وهكذا نجد الجديد الجذري في عطية الروح وحده؛ وللحال يصبح "شهود العيان"، بطرس وزملاؤه، "خداما للكلمة" ٠لوقا١:٢) في الجزء الثاني. وفيما كان يسوع ينادي بملك الله للاسرائيليين فقط، هوذا الرسل ينادون بموت يسوع المسيح وقيامته للامم الوثنية.

ويسجل لوقا منعطفا آخر. كان يوحنا المعمذان بالنسبة له، النبي الاكبر في العهد القديم، ولم يكن من الممكن ان يلتقي بيسوع (الا قبل ولادته! لوقا١:٤١-٤٢): وهوذا مؤلفنا يروي سجن يوحنا قبل ان يذكر عماذ يسوع! وهكذا تتجلى بقوة جدة الزمن الذي يبدأ بكرازة يسوع وشفاءاته.

ويعلم لوقا جيدا ان بين هذه الحقبات المتميزة صلة: فما تم بيسوع، انما هو تحقيق لما كان اباء العهد القديم قد وُعدوا به (راجع اعلاه: يسوع كما رسمه لوقا). وهو يحرص جدا الا يدع ثغرة تنشأ بين يسوع والكنيسة: فمنذ الآن نحن دوما بازاء: الخلاص اليوم. بهذا الشكل يقيم لوقا موازاة ثابتة بين بداية رسالة يسوع (لوقا٣:٢١ الى٤:٣) وبداية الكرازة الرسولية (اعمال الرسل، الفصلان ١و٢).

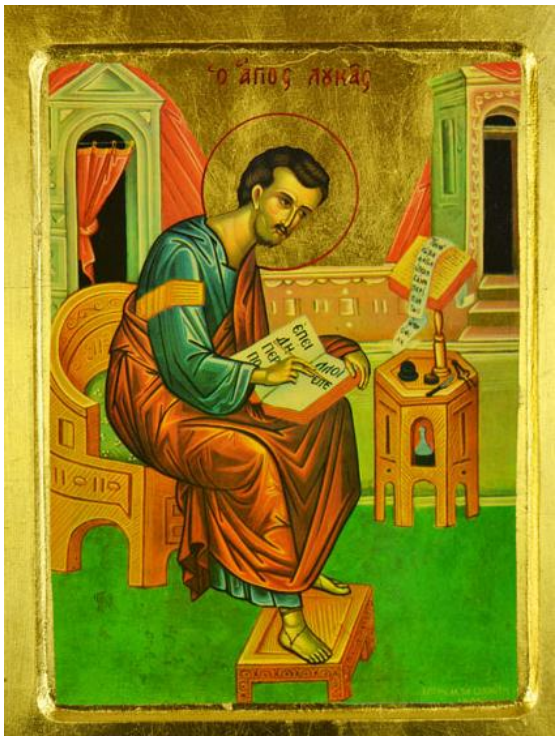

انتظار حلول الروح القدس – ايقونة بيزنطية

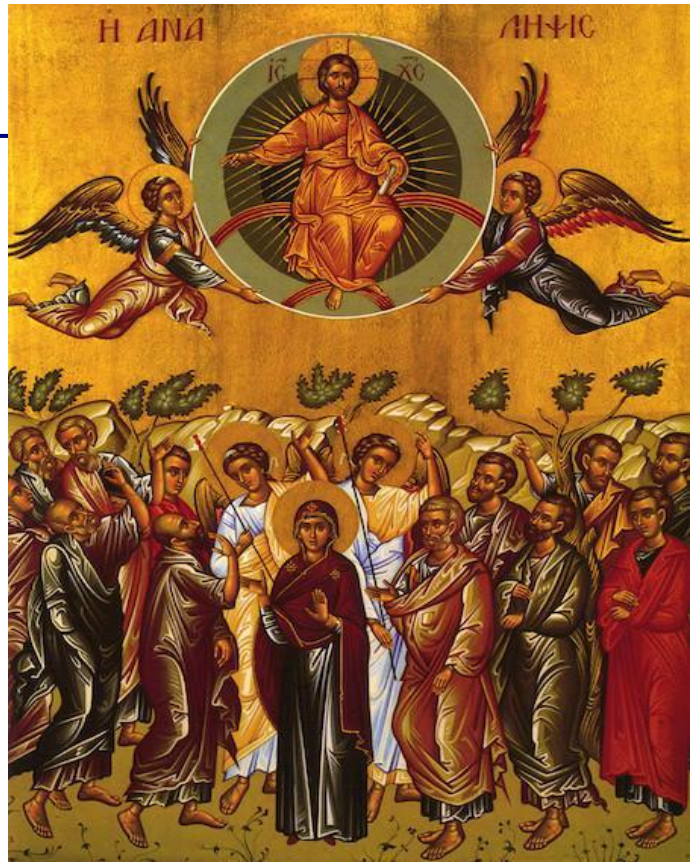

العنصرة – ايقونة بيزنطية/ ١٤٩٧

المكان في الانجيل

ان المكان الذي فيه تدور الاحداث الخاصة بكل جزء، محمَّل، هو ايضا، بالمعنى من وجهة نظر تاريخ الخلاص. ذلك ان انجيل لوقا موجَّه كله نحو اورشليم، المدينة التي يجب ان يموت فيها النبي يسوع (١٣:٣٣-٣٤)، والتي فيها تجلى الله منذ البدء وحتى يسوع. فالانجيل يُفتتح في الهيكل مع البشرى الى زكريا، وفيه ايضا يُختتم: **"وكانوا يلازمون الهيكل يباركون الله"** (لوقا٢٤:٥٣). وصعود يسوع الى هذه المدينة المقدسة والمجرمة (١٣:٣٤) كان قد أُعلن بشكل احتفالي (٩:٥١)، وعرف توسّعا كبيرا (على مدى عشرة فصول). وهكذا نفهم لماذا لم يشأ لوقا ان يروي ترائيات للقائم في الجليل؛ ففي اورشليم فقط تجري الالام ويتم صعود المسيح وحلول الروح، ولا يحق لاي تلميذ ان يغادر هذه المدينة قبل ذلك (لوقا٢٤:٤٩).

المكان في اعمال الرسل

المسيح القائم هو الذي يثبت الاطار الجغرافي والموضوع الرئيس للجزء الثاني: **"تكونون لي شهودا في اورشليم وكل اليهودية والسامرة، حتى اقاصي الارض"** (اعمال الرسل ١:٨). فالكتاب يحكي، اذن، كيف ان كلمة الله –وهي بمثابة "البطل" الرئيس في المؤلَّف– سوف تنتقل تدريجيا من اورشليم، العاصمة التي كان يتم فيها اللقاء مع الله، الى اقاصي العالم، والمقصود هي روما عاصمة امبراطورية الوثنيين. وهذا التحول في المكان يقابله تحوّل تدريجي في خدام الكلمة. فبعد بطرس والرسل الذين بشروا في اورشليم (اعمال الرسل، الفصول ١–٥)، يأتي السبعة، سواء في اورشليم ام في السامرة (الفصول٦–٨). ومن البديهي ان يكون بطرس هو الذي، مدفوعا من الله، يقرر دخول أقلف في الكنيسة، هو قائد المئة قرنيليوس (اعمال الرسل١٠). وقد سبق ان قدّم لنا بولس (اعمال الرسل٩)؛ وبكلمة، هوذا بطرس يسلم بولس مهمة الكلمة، ويختفي طالما ان مهمته قد تمت (١٢:١٧). وبولس، بعد ان اعترف به اولئك الذين عرفوا يسوع، نجده حاملا الانجيل مع رفقائه. وحين يقول لنا لوقا ان بولس في روما **"يعلن ملكوت الله ولا يمنعه احد"** (٢٨:٣١)، فقد اراد بذلك ان يختم مؤلفه. ذلك لأنه لم يكن يهدف ان يروي استشهاد بطرس وبولس، وانما ان يطلعنا على سير الكلمة، وكيف انها بلغت الى **"اقاصي الارض"**.

هيك كوزان

صحراء سيناء

الصحراء في الكتاب المقدس

فتَنْسى الرَّبَّ إلهَكَ الَّذي أَخرَجَكَ مِن أرضِ مِصْر، مِن دارِ العُبودِيَّة، والَّذي سيَرَكَ في البَرِّيَّةِ العَظيمةِ الرَّهيبَة، حَيثُ الحَيّاتُ اللاَّدِغةُ والعَقاربُ والعَطَش، وحَيثُ لا ماءَ فَجَّرَ لَكَ الماءَ مِن صَخرَةِ الصَّوَّان، وأَطعَمَكَ في البَرِّيَّةِ المَنَّ الذي لم يَعرِفْه آباؤكَ، لِيُذَلِّلكَ ويَمتَحِنَكَ، لِيُحسِنَ إِلَيكَ في آخِرَتِكَ.

(تثنية الاشتراع ٨: ١٤ ب–١٦)

٨ صَوتُ الرَبَ يُزَلزِلُ البَرِيَة
يُزَلزِلُ الرَبُ بَرِيَةَ قادِش.
٩ صَوتُ الرَّبِّ يُزَعزِعُ البُطمَ ويُعَرِّي الغابات
كلٌّ يقولُ في هَيكَلِه: ((لَه المَجْد)).

(مزمور ٢٩: ٨، ٩ب)

واذكُرْ كُلَّ الطَّريقِ الَّتي سَيَّرَكَ فيها الرَّبُّ إِلهُكَ في البَرِّيَّةِ هذه السِّنينَ الأَربَعين، لِيُذَلِّلَكَ ويَمتَحِنَكَ فيَعرِفَ ما في قَلبِكَ هل تَحفَظُ وَصاياه أَم لا.

(تثنية الاشتراع ٨: ٢)

نصوص كتابية

هل الصحراء هي ذاتها في كل مكان؟ بامكانكم ان تطرحوا السؤال على الذين عاشوا في الصحراء. وسيقولون لكم ان الصحراء تشبه اخرى! وهكذا للصحراء الوان كثيرة. في الكتاب المقدس.

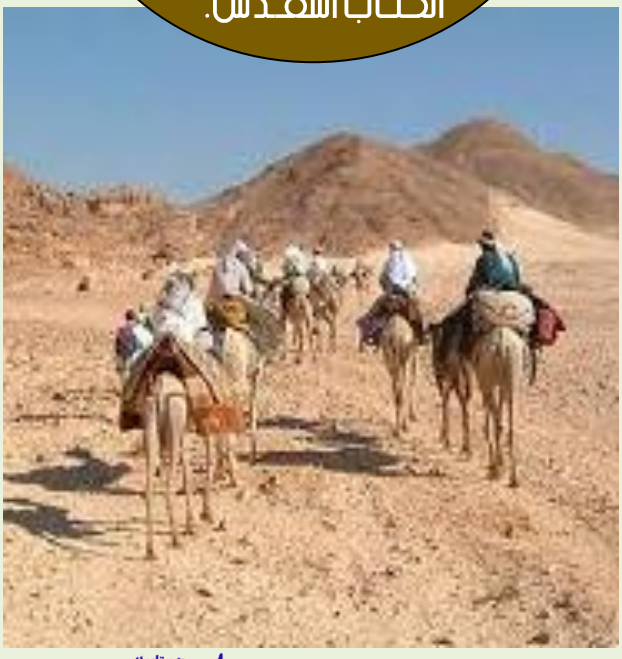

البرية هي مكان الغضب ومكان السلام. تبدو احيانا مفرحة واحيانا اخرى محزنة... بامكانكم ان تبحثوا في هذه الصفحة عن مختلف قيم البرية.

ولـــمَّا انصرَفَ رَسولا يوحنَّا، أَخذَ يَقولُ لِلجُموعِ في شَأنِ يوحَنَّا: ((ماذا خَرَجتُم إِلى البَرِّيَّةِ تَنظُرون؟ أَقَصَبَةً تَهُزُّها الرِّيح؟ بل ماذا خَرَجتُم تَرَون؟ أَرَجُلاً يَلبَسُ الثِّيابَ النَّاعِمَة؟ ها إِنَّ الذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ الفاخِرَة ويَعيشونَ عيشَةَ التَّرَفِ يُقيمونَ في قُصورِ المُلوك. بل ماذا خَرجتُم تَرَون؟ أَنَبِيّاً ؟ أَقولُ لَكم: نَعَم، بَل أَفضَلُ مِن نَبِيّ. فهذا الَّذي كُتِبَ في شَأنه: ((هاءَنذا أُرسِلُ رَسولي قُدَّامَكَ لِيُعِدَّ الطَّريقَ أَمامَكَ)). (لوقا٧: ٢٤-٢٧)

وهَرَبَتِ المَرأَةُ إِلى البَرِّيَّة، حَيثُ أَعَدَّ اللّهُ لَها مَكانًا لِتُقاتَ هُناكَ أَلفَ يَومٍ ومائَتَي يَومٍ وسِتّين.
(رؤيا١٢: ٦)

صحراء سيناء: دير القديسة كاترينة للروم الارثوذكس

يُحَوِّلُ الأَنهارَ إِلى قِفار
وَيَنابيعَ المِياهِ إِلى أَرضٍ عَطْشى
وأَرضَ الثِّمارِ إِلى أَرضٍ مالِحَة
بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِها.
يُحَوِّلُ القِفارَ إِلى غُدْران
والأَرضَ القاحِلَةَ إِلى عُيونِ مِياه
ويُسكِنُ هُناكَ الجِياع
فَيُنشِئونَ مَدينَةً لِلسُّكْنى
ويَزرَعونَ حُقولاً ويَغرِسونَ كُرومًا فَتُثمِرُ لَهم غِلالاً
(مزمور١٠٧: ٣٣)

إِلى أَن يُفاضَ عَلَينا الرُّوحُ مِنَ العَلاء
فَتَصيرُ البَرِّيَّةُ جَنَّة
وتُحسَبُ الجَنَّةُ غابًا
ويَسكُنُ شَعبي في مَقَرِّ السَّلام
وفي مَساكِنِ الطُّمَأنينَة
وفي أَماكِنِ الجَلَبَة
طوبى لَكم أَيُّها الزَّارِعونَ عِندَ كُلِّ ماء
المُسَرِّحونَ قَوائِمَ الثَّورِ والحِمار.
(اشعيا٣٢: ١٥، ١٨، ٢٠)

لِذلكَ هاءَنَذا أَستَغْويها
وآتي بِها إِلى البَرِّيَّةِ وأُخاطِبُ قَلبَها
ومِن هُناكَ أَرُدُّ إِلَيها كُرومَها
وأَجعَلُ مِن وادي عَكورَ بابَ رَجاء
فَتُجيبُ هُناكَ كما في أَيّامِ صِباها
وفي يَومِ صُعودِها مِن مِصر.
وأَخطُبُكِ لي لِلأَبَد أَخطُبُكِ بِالبِرِّ والحَقِّ والرَّأفَةِ والمَراحِم
وأَخطُبُكِ لي بِالأَمانَةِ، فتعرِفينَ الرَّبّ.
(هوشع٢: ١٦-١٧، ٢١-٢٢)

تأسيس الكنائس

دعوة التلاميذ الاولين، بريشة دومنيكو جولانداپو (١٤٤٩-١٤٩٤)

بولس يبشر الوثنيين

ان ما يدهش اولا حين نقرأ روايات تأسيس كنائس، في هذا القسم من سفر اعمال الرسل، انما هي الحركة. ذلك ان التلاميذ يسافرون، برا وبحرا، ويذهبون من مدينة الى اخرى، ومن قارة الى قارة. هوذا لوقا يرينا برنابا وبولس ينطلقان من انطاكية ليترلا باتجاه قبرص، ويعبران الجزيرة كلها، ويبحران من جديد نحو محطة اخرى، ومنذ وصولهما يجولان في مقاطعات اخرى ومدن اخرى. ويصعدان الى اورشليم ويواصلان من ثم سريعا الرحلة، ولكن منفصلين هذه المرة، وكل منهما مع رفاق جدد. ونجد صعوبة في متابعة بولس وسيلا كلاهما معا. فما ان سمعا النداء الذي يكتنفه السر للعبور الى مقدونية، واذا بهما يذهبان: "**فابحرنا من طرواس واتجهنا توًّا الى ساموتراقيا، وفي الغد الى نيابولس، ومنها الى فيلبي**"... وما ذلك سوى بداية رحلة طويلة في اليونان، رحلة تمر بتسالونيقي وبيرية واثينة وقورنتس. ويبدو ان الروح لم يدع لهم اية استراحة.

حياة طافحة

ان الديناميكية ذاتها التي تدفع بالرسل من مكان الى اخر، تمنحهم، بشكل جلي، القوة والفرح ابان المحن، وحتى في سجنهم، حين تبلغ قسوة اليهود الى توقيفهم. انهم يبدون متكيفين بسهولة مع مختلف الاماكن، ومع مختلف الشعوب التي يلتقونها. هل يرفض اليهود ان يسمعوا البشرى السارة؟ هوذا بولس ورفاقه، من دون ان يدعوا للياس مكانا، يتوجهون نحو الوثنيين. انهم يجدون كلمة يقولونها في كل ظرف. حتى ولو اضطروا الى الاعتراف، كما في اثينة، بانها لم تنلْ بالضرورة تأييد عدد كبير.

وفي الوقت ذاته يدهشنا ان نرى بولس يزدري الموت، اذا صح التعبير، ويتغلب دوما على جروحه، فيشفي مريضا، وتسقط باعجوبة السلاسل من يديه ويدي سيلا... انه روح قوي يحرك الرواية ويغير دون انقطاع مجرى التاريخ. فالحياة تفيض وتطفح، وجماعات المؤمنين تولد، وتنمو، وتتكاثر. انه من الصحيح جدا، ان يكون الرسل قد "تلقوا قوة" تمكنهم من ان يكونوا شهودا "حتى اقاصي الارض".

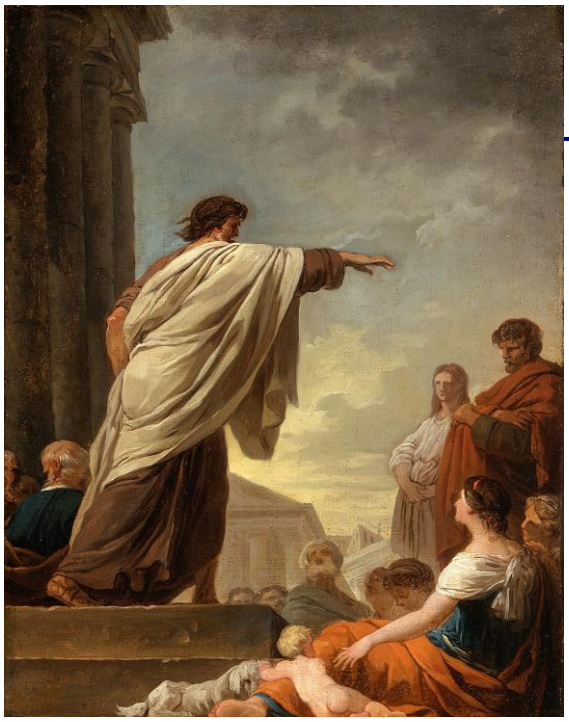

بولس ينادي بالانجيل...

بطرس يشفي مقعد... ويقيم طابيثة
بريشة ماسولينو دا بانيكالي (١٤٢٦)

روح هو مثار تساؤل

تتجلى الحياة عادة من دون ان يُسمى ذاك الذي ينعشها. وفي الفصول ١٣-١٨ من سفر الاعمال، غالبا ما يُرجع لوقا الامور، وبشكل واضح، الى الروح القدس. وهذا الروح هو دوما روح مدهش.

يتدخل الروح مباشرة ليختار المرسلين. ففي انطاكية، كان هناك، كما قيل في بداية الفصل ١٣، "انبياء ومعلمون". ويذكر لوقا خمسة منهم.

بولس يشفي مقعدا في لسترة
بريشة كاريل دي جاردان (١٦٦٣)

"**وبينما هـــم يقضون فريضة العبادة للرب ويصومون، قال لهم الروح القدس: افردوا برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه**". وليس هناك أي تفسير بشأن الطريقة التي يتكلم بها الروح مع الجماعة. وانما نعلم شيئا واحدا، وهو ان الامر واضح، ولم يكن لدى مسيحيي انطاكية أي شك: فبعد أن "**صامـــوا وصلوا، ووضعوا عليهمـــا ايديهم، صرفوهما**". كما لم يكن هناك أي تردد لدى الرجلين المُفرَزَين: "**فلما كانا موفدين من الروح القدس، نزلا الى سلوقية**"...

بهذه الطريقة الموجزة ذاتها، ومن دون تفسيرات كثيرة، يشير النص الى ان **الروح يعّين الطرق التي يجب اتخاذها والتي يجب تجنبها**: بولس وسيلا "**طافا فريجية وبلاد غلاطيـــة. لان الروح القدس منعهما من التبشير بكلمة الله في اسيا. فلما بلغا ميسية، حاولا دخول بتينية، فلم يأذن لهما بذلك روح يسوع**" (الفصل ١٦، الايات٦-٨). ويميز الراوي اوامر الروح هذه، عن **رؤيا بولس** الذي طلب اليه مقدوني في الليل كي يأتي الى بلاده. وهنا ايضا تبدو الرسالة واضحة لمتلقيها. وها هم يذهبون للحال الى مقدونية: "**مؤمنين ان الله دعانا الى التبشير**". وها نحن بصدد تأسيس كنيسة **فيلبي**.

وفي **قورنتس** (الفصل ١٨، الايات ١-١٨)، نجدنا بازاء **احداث** تتحرك. فبيان قلوديوس الذي جعل اقيلا وبرسقلة يضطران الى مغادرة روما، اتاح لبولس ان يحل ضيفا عليهما ويحظى بمساندتهما. وهكذا تحمله عداوة اليهود على التوجه الى الوثنيين. ونقرأ للحال بان "**كثيرا من القورنثيين الذين سمعوا بولس، اخذوا يؤمنون ويعتمذون**". ولكن الرب نفســه يظهر مجددا لبولس، وعبر **رؤيا**: "**لا تخف، بـــل تكلم ولا تسكت، فانا معك، ولن يعتدي عليك أحد، فان لي شعبا كثيرا في هذه المدينة**". وسيمكث بولس سنة ونصف في قورنتس. ونعرف من رسائله ماذا حدث له.

ويقول لوقا ان الروح يُرسل، وانه يفتح الطريق، وانه يثير التساؤل. الروح يقوّي ويلهم. معه يستمر تاريخ الرسالة الى مـــا لا نهاية. ففي افسس، كان هناك مؤمنون "**لم يسمعوا بان هناك روح قدس**" (ف١٩). ونفهم ان بولس بدأ بوضع اليد عليهم لكي ينالوا، هم ايضا، الروح... ويتكلموا بدورهم بقوة جديدة.

بولس في السجن – بريشة رامبرانت/ ١٦٣٦

مادلين ليسو

لماذا اصبح لوقا؟

احد الامور التي تدهشني في مؤلف لوقا، هي الطريقة التي يقيم بها موازاة بين يسوع وتلاميذه، والطريقة التي يُبيّن فيها كيف اننا، وبشكل تام، وارثو نبي الناصرة الذي اصبح ربًّا بالروح. لا شك ان هناك اختلافات؛ من جهة، كان يسوع وحده، منذ الحبل به، ابن الله؛ ومن جهة اخرى اصبح كل الذين تلقوا اسم "المسيحيين" مدعوين بالتأكيد الى الذهاب الى ابعد مما كانت عليه سيرة يسوع قبل القيامة. ومع ذلك، فان الاستمرارية بين الرب يسوع وتلاميذه هي التي تبدو أولاً لدى لوقا.

على مثال يسوع المتألم...

بخلاف بولس وسائر الذين يشددون على الخلاص المنجز للبشر بموت المسيح ("مات من اجل الخطأة")، وبالتالي على الطابع الفريد لهذا الموت الذي لا مثيل له، هوذا لوقا يبرز وجها اخر: يسوع هو النبي المقتول، البار الشهيد. وهذا ما يمكّنه من ان يبين كيف يستطيع المؤمنون ان يرتضوا، بدافع من الامانة، السير في عين الطريق، والاقتداء بالمسيح حتى النهاية. وهكذا وقف بولس، على مثال يسوع، امام السنهدريم (اعمال الرسل ٢٣:١...، لوقا ٢٢:٦٦...) والحاكم الروماني (اعمال الرسل ٢٤:١٠...؛ لوقا ٢٣:١...)، والملك (اعمال الرسل ٢٦؛ لوقا٢٣:٦...، رواية ينفرد بها لوقا دون سائر الانجيليين). اما اسطفانس، اول تلميذ يشهد حتى بذل الذات، فقد مات وهو يلفظ كلمات لا نجد لها مثيلا، على لسان يسوع المصلوب، إلا في لوقا (اعمال الرسل٧:٥٩-٦٠).

القديس بطرس ينقذه الملاك من السجن، بريشة سبستيانو ريتشي (١٦٥٩-١٧٣٤)

...وعلى مثال المسيح الناهض

الا ان ما يدهشني بالاكثر، هو ان شهود الانجيل يبدون وكأنهم شبيهون بيسوع الناهض ذاته. فالتوازيات بين رواية ترائي الرب لتلميذي عماوس ورواية ترائي فيلبس للخصي الحبشي هي في غاية البلاغة. وحين نقرأ في اعمال الرسل ٨:١-١٩ توقيف بطرس ونجاته العجائبية، نكتشف مناخا فصحيا يذكرنا بلوقا٢٤. فعلى مثال يسوع يُعتقل بطرس ابان عيد الفطير؛ والامر الذي يوجهه اليه الملاك يوحي بالقيامة. وشهادة الخادمة استقبلت بالسخرية كما استُقبلت شهادة النساء اللواتي بكرن الى القبر، وكما اعتبرت الجماعة الرؤيا وكأنها خيال. وينبغي ايضا ان تُعلن هذه النجاة للاخوة؛ ومن ثم يختفي بطرس... وكل هذه المقاربات بين يسوع وتلاميذه تذكرني بان الرب هو حقا اخونا، وانها لا تني توحي لي بتعليم الرسول بولس: فالجماعة الكنسية حين تشهد لربها، تصبح جسد المسيح؛ انها المسيح المرئي لكل البشر.

الجديد ما بعد الفصح

انه امر في غاية الوضوح: ذلك ان المؤمن، وهو معرّض لمشاكل واقعية جديدة (على سبيل المثال للتحدي الذي تطرحه التلاعبات بالحياة البشرية)، ليس بوسعه ان يكتفي بالاقتداء بمواقف يسوع الناصري قبل الفصح. لذا نرى لوقا، وقد تخلى عن اقامة الموازاة، يسجّل مسافة بين زمن يسوع وزمن الكنيسة. وهو انما يؤكد بذلك على الجديد الذي ينبعث من الفصح. ولدينا نموذج رائع في رواية اعمال الرسل ١٠ والتي ينبغي ان نسميها **"اهتداء الكنيسة في قبول الوثني قورنيليوس"**. فالله، عبر رؤيا، يقترح على بطرس ان يأكل من كل اللحوم، دون الاكتراث بالمحرمات التي اعلنتها

القديس بطرس يعمذ قورنيليوس
بريشة فرانشيسكو تريفيزاني / ١٧٠٥

الشريعة الالهية ذاتها؛ الا ان بطرس يرفض بشدة (١٠:١١-١٦). وكأني اسمعه يحتج: "لقد اتخذنا مع يسوع بعض الحرية تجاه الشريعة ولا بأس! اما ان نأكل دم الخنزير، فهذا امر لم نفعله ابدا، وليس بامكاني ان ابدأ بفعله اليوم"! غير ان الصوت السماوي يضطر بطرس الى الجدّة: **"كل! فكلّ هذا، يعلن الله انه طاهر"**.

كانت مسالة الاطعمة قضية عسيرة للكنيسة الناشئة، وهي تشبه مسالة الوثنيين الذين كانوا يُعتبرون نجسين. ولوقا يعلم جيدا ان الرسالة باتجاه الوثنيين هي شيء جديد في حياة الكنيسة، ولذا فهو يحذر، في انجيله، ان يرينا يسوع يخرج من ارض اسرائيل؛ انه، على سبيل المثال، يسكت عن اللقاء بين يسوع والسورية الفينيقية في منطقة جنوب لبنان (مرقس٧:٢٤-٣٠). لا شك ان يسوع اعلن الخلاص للوثنيين (لوقا١٣:٢٨-٢٩)، ولكنه لم يقل أن تلك هي رسالة التلاميذ اليهم. لذا يترتب على الكنيسة ان تدرك بان **"كل البشر اطهار"** (اعمال الرسل ١٠:٢٨) وتبتكر الصيغ العملية لدخول الوثنيين في حضنها. وستصبح قادرة على ذلك، لان الله يريده (انظر دور الرؤى في رواية اعمال الرسل ١٠)، ولان لديها روح الرب الذي يلهمها (انظر اعمال الرسل ٨:٢٩؛ ١٩-٢٠؛ ١٦:٦-١٠).

الجديد ايضا في الخدمة الكنسية

كان يسوع قد أقام الاثني عشر، الا ان الكنيسة اكملت في الواقع جماعة الاثني عشر في اعقاب تراجع يهوذا (اعمال الرسل ١:٢٣-٢٦). وهذا لن يحدث فيما بعد حين سيختفي اعضاء اخرون (مثل يعقوب الذي استشهد، اعمال الرسل ١٢:١-٢). وهكذا لم يعد بوسع الكنيسة ان تحتفظ، ولفترة طويلة، بالشكل الوحيد والفعلي للخدمة التي اقامها يسوع قبل الفصح (لوقا٦:١٢-١٦). ويتضح جيدا التعليم الذي يجب استخراجه: فما يرجع الى المسيح، هو انه اراد ان تكون في كنيسته خدم عديدة؛ على ان تبقى الكنيسة سيدة هذه الاشكال الفعلية التي تتخذها الخدم. ذلك ان الجماعة التي تحمل الروح، بامكانها، لا بل ينبغي عليها ان تخلق الجديد وفقا لحاجاتها. ورواية اعمال الرسل ٦:١-٦ تبدو لي ذات معنى خاص. فلوقا لا يروي فيها نشأة مهمة خاصة، مهمة "الشمامسة"، وانما يعتبرها **النص المؤسِّس** الذي يؤكد على قدرة الكنيسة، وحتى منتهى الدهور، على خلق خدما متنوعة تجيب الى الحاجات الضرورية. وألفت الانتباه ايضا، الى ان هناك، في هذا النص، دخيلا بين السبعة (اعمال الرسل٦:٥)، اعني شخصا لم يكن بامكانه، في عرف اليهودية، ان يرتقي الى مهمة جماعية؛

لوقا٢٣	اعمال الرسل٧
٣٤ قال يسوع: "يا ابت اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون"	٦٠أ وصاح (اسطفانس) باعلى صوته: "يا رب لا تحسب عليهم هذه الخطيئة".
٤٦ وصاح يسوع باعلى صوته قال: "يا ابت، في يديك اجعل روحي". قال هذا ولفظ الروح.	٥٩ "رب يسوع، تقبل روحي". ٦٠ب ما ان قال هذا حتى رقد.

ويسوع لم يتخذ مثله قط بين الاثني عشر... ولكن منذ ذلك الحين، قادنا الروح الى ما هو ابعد، طالما ان اغلبية الخدام المسيحيين (أي الكهنة) هم اليوم غير مختونين، الامر الذي لم يكن يخطر بالبال في اولى بدايات الكنيسة...

ان العبور الى الوثنيين ونظام الجماعات الجديد اصبحا ممكنين بفضل حلول الروح القدس منذ العنصرة (اعمال الرسل ف٢). وهذا الحلول هو احد الامور الجديدة في زمن الكنيسة، اذ كان يسوع وحده، في الماضي، منذ عماذه وحتى صعوده، ممتلئا من الروح. ومن الان فصاعدا يمنح الرب القائم شهوده هذه القوة من العلاء؛ وهي التي تسندهم وتلهمهم اجوبة جديدة في ظروف جديدة. وليس في هذه الاجوبة ما يحمل على الخوف، لان لوقا يبين جيدا انها تندرج في تيار التواصل مع فكر يسوع ما قبل الفصح.

جماعة اقتسام

"طوبى لكم ايها الفقراء: فان لكم ملكوت الله، طوبى لكم ايها الجائعون الان، فسوف تشبعون" (لوقا ٦:٢٠-٢١).

بخلاف التطويبات التي وردت لدى متى، الفصل ٥، نرى ان للتطويبات هنا صدى واقع اجتماعي مدهش. ذلك ان اولئك الذين هم فقراء

استشهاد اسطيفانس، بريشة برناردو دادي (١٢٩٠ – ١٣٥٨)

اقتصاديا، واولئك الذين هم جائعون، يسميهم يسوع سعداء؛ فيما يتعرض الاغنياء والمشبعون للكارثة (لوقا ٦:٢٤و٢٥): وفي الواقع تقوم التطويبات والويلات على انقلاب في الاوضاع في المستقبل: يوما ما مع مجيء ملكوت الله التام، ستتبدل الامور، فيما بعد...

يبدو كل ذلك جميلا! ولكن، اذا كان مؤلِّف لوقا مقتصرا على "قصيدة" التطويبات، فسيكون من الصعب جدا ان ينجو هذا النص من نقد كارل ماركس المعروف: "الدين افيون الشعب"؛ سيما حين يخيل الينا انه يقول: ابقوا في وضعكم، ابقوا فقراء؛ لا تسعوا الى الخروج من فقركم؛ فذلك شرط لحصولكم على الحياة الابدية!

إلا ان نصا من قبيل مثل الغني ولعازر (لوقا١٦:١٩-٣٠) قد يفسح المجال لنقد من هذا النوع. -ومع ذلك فاني احب هذا النص الذي يذكّر بان ما يهدينا، ليس رؤية المعجزات المدهشة: "**ان لم يستمعوا الى موسى والانبياء، لا يقتنعوا ولو قام واحد من الاموات**"- الا ان عمل لوقا برمته هو هنا ليذكرنا بان **اليوم** هو يوم الخلاص، وانه من المستحيل ان نؤجّل الى الغد القرار الذي لا مفر منه. "**يا غبي، في هذه الليلة تُسترَد نفسك منك**" (لوقا١٢:٢٠).

عيش التطويبات اليوم

كان لوقا في انجيله قد كشف لنا كيف ان اناسا تركوا كل شيء ليتبعوا يسوع. وها هي ام يسوع تعلن بان انقلاب القيم قد تم مسبقا:

"**حط الاقوياء عن العروش ورفع المتواضعين، اشبع الجياع من الخيرات، والاغنياء صرفهم فارغين**" (لوقا١:٥٢-٥٣).

الا اني ارى واقعية لوقا، في الجزء الثاني، في اللوحة التي رسمها عن الكنيسة: فالتطويبات هي شيء مختلف جدا عن اعلان المبادئ: هنيئا لكم انتم ايها الفقراء، لان وضعكم بدأ في الواقع يتغير، مع مجيء الملكوت! وفي الجماعة المسيحية الناشئة "**كان لمجموع الذين امنوا قلبا واحدا ونفسا واحدة، لا يقول احد منهم انه يملك شيئا من امواله، بل كان كل شيء مشتركا بينهم... لم يكن فيهم محتاج: لان كل من يملك الحقول او البيوت كان يبيعها ويأتي بثمن المبيع فيلقيه عند اقدام الرسل، فيُعطى كلا منهم على قدر احتياجه**" (اعمال الرسل ٤:٣٢-٣٥). وسيرسم لوقا فيما بعد مشهد المشاركة بين الكنائس المتباعدة (رسل ١١:٢٧-٣٠).

وهذه اللوحة، مع كونها مثالية، تشير الى الطريق التي نحن مدعوون الى سلوكها. فالكنيسة ملزمة بان تصبح المكان والمنطلق الذي فيه تعاش العلاقات الاجتماعية الجديدة والتي يتصف بها ملكوت الله. والمؤمنون الذين يجمعهم القائم من بين الاموات، لن يكونوا قادرين على اعلان التطويبات ما لم يسيروا على خطى يسوع، من خلال تصرفاتهم، فيوسعوا حلقة الذين يرون، ويمشون، والذين لن يبقوا مسحوقين بفعل الجوع.

وسيترتب علينا وعليّ ان نجعل امتدادا لمؤلف لوقا، فنعلن ما هي الوشائج التي تتوحد فيها حرية المسيحي الداخلية وانعكاساتها الايجابية في حياة المجتمع.

لوقا٢٤	اعمال الرسل٨
قلاوبا يعرف حياة يسوع وموته؛ ولكن هذا لا معنى له بالنسبة اليه: هذا الموت غامض (آ١٩-٢٤)	الخصي يعرف نص الكتاب؛ ولكن هذا النص لا معنى له بالنسبة اليه: "من يعني النبي بهذا الكلام؟" (آ٣٢-٣٤)
يسوع يفسر حياته وموته في ضوء الاسفار (آ٢٥-٢٧)	فيلبس يفسّر الكتاب في ضوء حياة يسوع وموته (آ٣٥)
يسوع يكسر الخبز الافخارستي ثم يختفي (آ٣٠و٣١)	فيلبس يعمد الخصي ثم يختفي (آ٣٨و٣٩)

الاثنا عشر والسبعة

هناك كلام عن "الشمامسة"، ونقام الصلة مع ما جاء في سفر اعمال الرسل (٦:١-٧) وكانه نص مؤسس. فهل هذا صحيح؟

في تِلكَ الأَيَّامِ كَثُرَ عَدَدُ التَّلاميذ، فَأَخَذَ اليَهودُ الهِلِّينِّيونَ يَتَذَمَّرونَ على العِبرانِيِّين لأَنَّ أَرامِلَهم يُهمَلْنَ في خِدمَةِ تَوزيعِ الأَرزاقِ اليَومِيَّة.

في تلك الايام حين مثل بطرس والرسل امام السنهدريم، كانت الجماعة المسيحية الاولى في توسّع. ولقد عرفت ازمة نموّ. واصبحت في خطر تلك الوحدة الرائعة التي تميزت بها الايام الاولى (٢:٤٢-٤٧). وكانت هناك جماعتان تتجاهلان وتجرح احداهما الاخرى: من جهة، اليهود الذين ولدوا ونشأوا في عالم يوناني، ويتكلمون اليونانية، وكانوا منفتحين على العالم في حوض المتوسط؛ ومن جهة اخرى، اليهود الاصليون والذين كانوا يحرصون على الاحتفاظ بلغة ارض الآباء. وكان من العسير ان يتفاهم اناس من الخارج مع آخرين من الداخل. وسينشب النزاع من جرى مسالة نساء وادارة. علما بان هناك واجبا مقدسا يقوم في نجدة الغريب والارامل (خروج٢٢:٢١-٢٢). ويبدو ان ارامل اليهود "اليونانيين" كنّ ضحيات تمييز. ففي اطار "الخدمة"، أي الخدمة اليومية التي تقتضيها الحياة اليومية، كان يهود البلد يهملون أولاء الارامل. بينما كان يسوع يهتم بالارامل (لوقا٧:١١-١٧؛ مرقس١٢:٤١-٤٤).

فَدَعا الإِثنا عَشَرَ جَماعَةَ التَّلاميذ وقالوا لَهم: "لا يَحسُنُ بِنا أَن نَترُكَ كَلِمَةَ اللهِ لِنَخدُمَ على الموائِد.

ان عبارة "الاثنا عشر" جديدة، طالما ان متيا قد اخذ مكان يهوذا (اعمال الرسل١:١٥-١٦). وسوف يجري الاحتكام في المسالة بين الجماعتين. واذا كانت خدمة الارامل مقدسة، فان خدمة الكلمة مقدسة بعين المقدار. فهناك اولويات في المهام. وكلمة الله يجب ان تكون مخدومة في المنزلة الاولى. "مرتا، مرتا، انك في هم وارتباك بامور كثيرة، مع ان الحاجة إلى امر واحد" (لوقا١٠:٣٨-٤٢). وقد لا تكون هناك اية صلة مباشرة بين مناقشة مرتا ومريم وبين النزاع بشأن الارامل، الا ان الروح عينه هو الذي يمكّن الاثني عشر من ايجاد الحلّ.

فابحَثوا، أَيُّها الإِخوَة، عن سَبعَةِ رِجالٍ مِنكُم لَهُم سُمعَةٌ طَيِّبَة، مُمتَلِئينَ مِنَ الرُّوحِ والحِكمَة، فنُقيمَهُم على هذا العَمَل،

من المفيد ان نرى كيف تدور حياة الجماعة الاولى: هناك استشارة لدى جماعة الاخوة، والاخوة يقترحون مسؤولين وفق مواصفات ثلاث: السمعة الطيبة والحياة بحسب الروح والحكمة. فالاثنا عشر يقررون وينصبّون. والكلام هو عن "سبعة رجال". ولا نجد قط كلمة "شمامسة".

ونُواظِبُ نَحنُ على الصَّلاةِ وخِدمَةِ كَلِمَةِ الله".

الاثنا عشر هم على وعي برسالتهم الاولى: الصلاة وخدمة الكلمة. ولن يكون للسبعة نشاط يختلف كثيرا عن نشاطهم: نرى اسطفانس وفيلبس يصليان ويبشران ويعمذان (اعمال الرسل٦:٨؛ ٥-٣٩). فما هو المقصود، اذن، بـ"خدمة الموالد"؟ ونعلم ان مائدة الحياة المشتركة والمائدة الافخارستية كانتا في الغالب مائدة واحدة. من جهة اخرى، كان على بولس ان يعيد النظام في قورنتس، حين كانت هناك انقسامات ومواقف انانية (١ قورنتس١١:١٧-٣٤). فكان لا بد من قيّمين على الجماعة.

فاستَحسَنَتِ الجَماعَةُ كُلُّها هذا الرَّأي، فاختاروا إِسطِفانُس، وهُوَ رَجُلٌ مُمتَلِئٌ مِنَ الإِيمانِ والرُّوحِ القُدُس، وفيلِبُّس وبُروخورُس ونيقانور وطيمون وبَرمَناس ونيقُلاوُس وهُوَ أَنطاكِيٌّ دَخيل. ثُمَّ أَحضَروهُم أَمامَ الرُّسُل، فصَلَّوا ووَضَعوا الأَيدِيَ عَلَيهِم.

ويبدو السياق الذي فيه حُلّ الصراع كاملا:

- دعوة الى الاجتماع من قبل الاثني عشر،
- اقتراح تنظيم جديد مع مواصفات اختيار السبعة،
- تأييد الجماعة للحل من قبل الاخوة،
- تقديمهم للاثني عشر،
- الصلاة،
- وضع الايدي (يمكن التفكير بـ عدد ٢٧:١٥-٢٣).

وكانت كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمو، وعَدَدُ التَّلاميذِ يَزْدادُ كَثيرًا في أُورَشَليم. وأَخَذَ جَمعٌ كَثيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ يَستَجيبونَ لِلإِيمان.

كان هناك عائق حال دون تقدم مسيرة الكلمة، وقد رُفع. وما ان حُرر الاثنا عشر للكلمة، حَرّروا الكلمة بدورهم. ومنذئذ تواصل نمو الجماعة. هناك موازاة بين نمو يسوع في الانجيل (لوقا١:٨٠؛ ٢:٤٠؛ ٢:٥٢) ونمو الكلمة في سفر الاعمال. فكل ازمة تتيح المجال لتوسع جديد.

فرانسوا تريكارد

فرق بيبلية

مجموعة البوسترات الوسطية[1] في "ملفات الكتاب المقدس" تتسع اكثر فاكثر وتشمل موضوعات ذات اهمية، ولا سيما حين تكون في صلة مع موضوع الملف. ولكن كيف يمكن استخدام هذه البوسترات في الفرق البيبلية؟ إليكم بعض الاقتراحات

بوسع البوسترات ان تكون لها وظائف عديدة:

- وظيفة "ديكور"! ففي القاعة التي يجتمع فيها الفريق البيبلي، من المستحسن ان نلصق، على لوحة، مجموعة من البوسترات التي بوسعها أن تخلق اجواءً بيبلية!
- وظيفة "وسيلة ايضاح". ففي غضون لقاء حول كتاب او حول نص بيبلي، يأتي هذا البوستر او ذاك ليسلّط الضوء على هذه الدراسة او هذه المناقشة. وهكذا، بوسع الكتابة من القرن ١٢ ق.م. التي تصف تقدمة تجري ابان "سبت شمسي" (لدى شروق الشمس) في ملف عن الذبائح [لم يظهر بالعربية] ان تساعد في دراسة عن الانبياء. وكذلك بوسع الصلاة إلى الاله آتون (الملف ٥٨) أن تسهم في دراسة احد المزامير...
- وظيفة "توارد الافكار". فمن الوثائق الآثارية من مثل كوديا، امير لكش (الالف الثاني ق.م.) (الملف ٦٢)، او "سبت شمسي" (الملف الذي لم يظهر بالعربية) او "الصلاة الى آتون" (الملف ٥٨)، نتبيّن جيدًا تجذّر الكتاب المقدس في الشرق الادنى القديم.
- وظيفة "اعادة قراءة". على مرّ الاجيال طرح فنانون قراءتهم الشخصية للكتاب المقدس. قد يكون من المفيد ان نرى ما احتفظوا به أو اهملوه من النصوص البيبلية التي جسّدوها. فالبوستر عن داود الملك (الملف ١ بالفرنسية الذي لم يترجم) او عن يونان (الملف ١٣) او عن الترائي لمريم المجلدية (الملف ٧: "البستان في ك.م." الذي لم يترجم ايضا)، تشهد كلها على شكل من اشكال "القراءة الثانية". وان بوسع فرقة بيبلية ترغب في إقامة لقاء حول احد هذه البوسترات الثلاثة ان تتبع المسار التالي:

– البدء بالنظر إلى البوستر ووصف عناصره الشكلية (الاشكال، الألوان...)، ومن ثم يُترك المجال لكل شخص كي يعبر عن انطباعه، بعفوية، عن ما تحمله إليه اللوحة.

– الرجوع إلى النص البيبلي ذاته الذي استلهمه الفنان وجسّده، والقيام على الفور بدراسة سريعة.

– العودة إلى البوستر وتقييم ما احتفظ به الفنان من النص البيبلي، او ما أهمله منه، او ما اضافه عليه (مع قراءة للتفسير الذي قدّمه احد كتّاب الملف).

– الانتهاء من اللقاء بالطلب من كل مشارك بان يدلي بالعناصر التي تساعده في قراءته الثانية الشخصية اليوم، وبماذا يكون قد التحق او لم يلتحق بحدس الفنّان.

مارك سيفان

(١) مع الملف ٦٢ أصبحنا بازاء قرابة ٦٢ بوستر او لوحة فنية او ايقونة او خارطة الخ... بينما لم يكن هذا الملف (رقم٩ في الطبعة الفرنسية) قد تجاوز ٩ بوسترات! هذه الصفحة كانت الترجمة العربية قد اهملتها في حينه، إلا أننا أبينا إلا أن نعربها ليقيننا بان بوسع القارئ أن يستفيد من البوستر الذي يتوسط كل ملف، اية كانت مادته، حتى حين تبدو بدون صلة مباشرة مع موضوع الملف! وهذا ما حدا بنا احياناً إلى استبدال البوستر بلوحة اخرى!! (الناشر)

ورقة عمل

روح الله عليّ

اشعيا ٦١

في انجيل لوقا كانت اولى كلمات يسوع،

في بدء نشاطه الرسولي في الجليل، قد استعارت مفتتح الفصل ٦١ من سفر اشعيا (لوقا٤: ١٨ -١٩). وفيما حملت الصفحة (١٠) من هذا الملف مقاطع من هذا النص النبوي الكبير، اليكم بضع اضاءات تهدف الى مساعدتكم على قراءة او على اعادة اكتشاف هذا الفصل ٦١ من اشعيا في مجمله.

السياق التاريخي

بين ٥٣٩-٥٢٠ سنة بعد نهاية الجلاء الى بابل، أصيب ولا شك المجلوّن القدامى الذين عادوا الى اورشليم، بخيبة امل كبيرة. لقد كان وضعهم الاقتصادي يُرثى له. انهم بعيدون عن السعادة والرخاء اللذين غالبا ما عكسهما الانبياء لهم طيلة الاسر. فضلا عن صعوبة التعايش مع الطبقات الاخرى من الشعب، ولا سيما مع اولئك الذين لم يختبروا الجلاء. او مع المهجرين. وكانت الازمة الدينية على أشدّها: هناك تجربة التوجه الى الهة كانت وعودها اقل من وعود الله! وهوذا نبي يخرج؛ ويخاطب هذه الجماعة الصغيرة المؤلفة من الفقراء لكي يعيد اليها الشجاعة، ويريها المستقبل الرائع الذي يقودها الله اليه. ولقد وصلنا صدى كرازته عبر الفصول الاحد عشر الاخيرة من السفر.

والفصل ٦١ هو في القلب منها.

مخطط الفصل

يجب الرجوع الى كتابنا المقدس ليكون الفصل كله في متناولنا، ونبدأ باكتشاف المحطات الكبرى في النص. هوذا احد التصاميم الممكنة:

- بداية الاية الاولى: نداء النبي. لقد جذبه روح الله، وجعلت منه المسحة نبيا، كما كانت في الماضي تقيم الملك. وهكذا يتخذ النبي مكان الملك.
- الايات ١-٣: رسالة النبي. انه يعلن اخبارا سارة للجماعة الوضيعة بعد الجلاء. وان "الفقراء" و"منكسري القلوب" و"المسبيين" و"الماسورين" الخ... ليسوا مجموعة اشخاص مختلفين، وانما تلك طرق مختلفة للكلام عن الجماعة التي يتوجه اليها النبي.
- الآيات ٤-٩: دور الجماعة ازاء الامم من بعد اعادة بناء البلاد.
- الآيات ١٠-١١: التسبيح مع التأكيد على كون الجماعة في فجر فرحها (مع صور "العريسين" و"النبات").

ولمجمل الفصل قربة مع العديد من روايات الدعوة التي نجدها في الكتاب المقدس، حيث ان الذي يشعر ان الله دعاه يقدم نفسه ويحدد رسالته.

اهتمامات النبي

وان تحليلا للمفردات المستخدمة يتيح لكم اكتشاف اهتمامات النبي:

- اعلان الرجاء: سجلوا كل الكلمات الايجابية التي تعبر عن هذا الرجاء ("بشرى، يشفي"، "نجاة"، "حرية"، "سنة رضا"، "يعزي"، "التاج"...) وفي هذه العاصفة من كلمات الرجاء، يتخذ "يوم الانتقام" ايضا صفة الايجابية.
- وجه الله: بالرغم من المظاهر المعاكسة، يبدو الله بصفته رب العهد الدائم والذي يبقى امينا لشعبه. فهو يطالب بـ"الحق" و"البر".
- جماعة كهنة: لاحظوا مهمة الكاهن التي تقوم بها الجماعة ازاء كل الامم. كان من المألوف ان يُقات الكهنة في اسرائيل من قبل بقية اسرائيل، اعني من قبل الذين ليسوا كهنة. وهنا نجد ان الشعب كله كهنة (٦)، وان الامم الاخرى هي التي تقيتهم! أليست تلك اشارة الى دور شعب اورشليم تجاه كل الامم؟ وهكذا نجدنا هنا، بالرغم من التضاد الذي تطرحه الايات ٥-٩ بين الامم وشعب العهد، بازاء نغمة شمولية. فالشعب هو شعب كهنة لكل الامم.

اشعيا ٦١ ولوقا ٤

ما الذي يستخلصه لوقا من الفصل ٦١ من اشعيا في وصف رسالة يسوع؟ بماذا يلقي نص اشعيا ٦١ الضوء على رسالة يسوع؟

مارك سيفان

ورقة عمل

مواصلة القراءة في سفر العدد
(عدد ١-١٧)

السفر الرابع من التوراة يبتدئ ويختم بإحصاء القبائل. لذا لن نعجب من كونه اتخذ تسمية "سفر العدد". ذلك ان الشعب، بقيادة موسى، يتكون ويحصي افراده. اما الكتاب المقدس العبري، فهو يحتفظ بالكلمات الاولى منه ليدل عليه: "في البرية". وبالفعل يذكّر سفر العدد بالسنوات الاربعين التي تفصل ما بين الخروج من مصر والدخول الى ارض الميعاد، والتي تجري "في البرية". انه ظاهريا ينقل تاريخ الجيل الذي، بالرغم من كون الله قد حرره من السيطرة المصرية، لن يدخل ارض الميعاد، بسبب تمرداته وقلة ثقته. وفي الواقع، فان الروايات لا ترسم احداث الماضي بقدر ما تبرز ايمان وقناعات هؤلاء الذين يروون هذا الماضي.

وسفر العدد تكتنفه الصعوبة، ويحتوي على ٣٦ فصلا. ولكي نجعل هذه القراءة المتواصلة سهلة، نقترح البدء بورقة عمل اولى تغطي الفصول السبعة عشر الاولى منه.

دراسة على صعيد شخصي

المرحلة الاولى

نبدأ بقراءة متتالية للفصول السبعة عشر من دون ان نتوقف عند العديد من الصعوبات التي تنتصب. وبعد كل فصل يجدر بنا ان نتوقف ونحاول اعطاء عنوان له او للفقرات الرئيسة التي تبرز لدى قراءتنا. وعلى سبيل المثال: الفصل ١= الاحصاء؛ الفصل٢= الاحصاء (اعادة)؛ الفصل٣= هارون واللاويون؛ الفصل٤= اللاويون (تتمة)؛ الفصل٥= حالات مختلفة (الابرص/ المرأة الخائنة/ احكام في الغيرة)؛ الفصل٦= احكام في النذير...

وابان القراءة سيكون من المحبذ ان تشيروا بالوان مختلفة او غير ذلك الى:

١. صيغة "وكلم الرب موسى"؛
٢. ما يقال عن اللاويين؛
٣. ما يتعلق بموسى؛
٤. ما يتعلق بالعبادة؛
٥. الاماكن التي يوجد فيها الشعب (في أي موقع من البرية)؛
٦. الفقرات التي يحكى فيها تمرد الشعب.

بعد هذه المرحلة، بوسعكم ان تسجلوا بايجاز انطباعاتكم الاولى. ما هي الفقرات التي لفتت انتباهكم بنوع خاص، كونها مناسبة او مثيرة.

المرحلة الثانية

اذا كان لديكم متسع من الوقت، فبوسعكم ان تقوموا بقراءة ثانية اكثر سرعة، وتحاولوا البحث عن الصلة بين مختلف العناصر التي اكتشفتموها في قراءتكم الاولى. وهذه الصلة ليست بديهية! وهذا يتطلب بعض الوقت.

من جانب اخر، وبعد هذه القراءة الثانية، يجب ان تركزوا انتباهكم في الاجابة على الاسئلة التالية:

- ما هو السبب الذي دفع بكتّاب هذه الفصول الى عرض موضوع تكوين الشعب بهذه الطريقة؟ لماذا حرصوا على التشديد بان هذا الشعب، منذ بداياته، ومنذ سيناء، هو شعب في منتهى التنظيم (الاحصاء) له مؤسسات قوية يلعب فيها كل واحد دورا معينا؟ لماذا يطيب لهم ان يشددوا على احتجاجات الشعب وتمرداته؟ ما هي العبرة من تقديمهم موسى بهذه الصورة؟ أي ايمان بالله يُستخرج من الروايات؟
- لماذا نقل سفر العدد الى الاجيال التالية من المؤمنين؟ كيف يمكنه ان يساعد مثلا مؤمني اسرائيل العائشين في البلاد المحتلة بعد الجلاء؟ كيف يمكنه ان يغذي رجاءهم؟

واستعدادا للعمل في نطاق فرقة، يجب تسجيل نتائج تفكيركم.

دراسة على صعيد فرقة

المرحلة الاولى

في الربع الاول من ساعة اللقاء، ستتيح المقاسمة لكل واحد ان يعبر عن الصعوبات التي لقيها في دراسته الشخصية، وعن الطريقة التي بها حاول ان يتجاوزها.

المرحلة الثانية

انها المرحلة الهامة من اللقاء. والمطلوب هو مقابلة الاجابات على الاسئلة المطروحة في المرحلة الثانية من الدراسة الشخصية. وفي هذه المرحلة يجب الا تغرق الفرقة في تفاصيل النص، بل ان يبحث الجميع سوية كيف ان سفر الخروج، باصدائه لتقدم الشعب او تراجعه، على مدى تاريخه؛ ويكتشفوا الله داخل تاريخ يُصنع، لا يستعير دوما خطوط السير المستقيمة، ويدركوا ضرورة تماسك الجماعة الخ...

المرحلة الثالثة

وتخصص نصف الساعة الاخيرة للتساؤل سوية كيف كان بوسع يسوع ان يقرأ هذا القسم من سفر العدد؟ وكيف يمكننا اليوم ان ننظر الى هذا القسم في رؤية مسيحية؟ ما هي اوجه الشبه والاختلاف بين ما يقوله سفر العدد عن مسيرة الشعب، بتقدمه وتراجعه، وبين ما يمكننا ان نقوله عن مسيرة الكنيسة...؟ وهل نعتبر سفر العدد بالتالي بعيدا عن اهتماماتنا؟

مارك سيفان

الانجيل بحسب القديس لوقا

رأينا أن نذيل الطبعة الثانية من هذا الملف بجزء من مقدمة المعرب لكتاب الانجيل بحسب القديس لوقا في سلسلة "تفاسير" الذي صدر عن دار بيبليا للنشر عام ٢٠١٢ (الناشر)

عزيزي لوقا، الطبيب الحبيب!

(...) بدايتي معك كانت وانا بعدُ في سنتي الاخيرة في معهد مار يوحنا الحبيب، حين طلب مني ان اترجم احد الكراريس الانجيلية في سلسلة "كلام الله" التي كان يديرها الآباء الدومينيكيون منذ خمسينات القرن الماضي؛ ولم اعد اذكر إذا كنت انا الذي اخترت ام أُسند إلي كراس "لوقا، انجيلي المخلص" الذي انكببت على تعريبه في صيف ١٩٦٢ اثر رسامتي الكهنوتية، ولم يظهر إلا في اواخر عام ١٩٦٤...

لا اخفي بأن مفتتح انجيلك سحرني منذ البداية، وانا اقرأ مقدمة تشبه مقدمة فلافيوس يوسيفس وسائر مؤرخي وادباء زمانك. لقد وجهت كتابك إلى الشريف تئوفيلس –ولم اكن ادري آنذاك ان تئوفيلس قد يكون ذلك "القرّاش" الذي يعهد بالعمل الى "كتّاف" ويتكفّل بادوات الكتابة ومصروفها... ولكنه يمثل، على كل حال، المهتدين من الوثنية الذين توجهت إليهم، مواصلاً معهم تعليمك– ولعلّ اجمل ما في مقدمتك هو انك طمأنت تئوفيلس وايانا انك بحثت وتقصيت الاحداث من منابعها الاصيلة، وشئت ان تكتبها "مرتبة"، أي انك سعيت بكل طاقتك إلى ان تجعل منها "رواية متتابعة"، وقد جعلتنا نقرأها وكأننا نقرأ قصة شيقة دفعة واحدة، ولا يسعنا ان نتوقف عن قراءتها لحظة! انها قصة تأخذ بمجامع القلب وتحمل قارءها على ان يمنح كل حبه لهذا المعلم الذي لا يسع المرء إلا ان يمشي وراءه... حتى الصليب، وهو الطريق إلى المجد. ألم تضع على لسان "بطلك" هذه الكلمات الموجهة إلى تلميذي عماوس: "اما كان يجب على المسيح أن يعاني تلك الآلام فيدخل في مجده"؟! وستبقى الانجيلي الامثل لقراءتك سيرة يسوع الناصري المصلوب في ضوء الاسفار المقدسة: فلقد قلتها حين كتبت ان يسوع "بدأ من موسى وجميع الانبياء يفسر لهما ما في جميع الكتب ما يختص به"، وقلتها بلسان يسوع ذاته للاحد عشر في الترائي بعد القيامة: "ذلك كلامي الذي قلته إذ كنت معكم، وهو انه يجب ان يتم كل ما كتب في شأني، في شريعة موسى وكتب الانبياء والمزامير".

وماذا اقول عن "فرادتك" في نقل الروايات والامثال والاحاديث... ولا سيما في سرد روايات الآلام والقيامة... لقد انفردت بمقاطع لا تنسى، وكلها محمّلة بالتعليم والمغزى، من مثل السامري إلى مثل الابن الضال، ومثل الفريسي والعشار والغني ولعازر، ومن العظة في السهل إلى اللقاء بالبرص العشرة وزكا العشار، وإلى رواية تلميذي عماوس الرائعة! ولعل اجمل ما في طرحك عن شخص يسوع انك اوجزت الايمان المسيحي الذي استنار بالاسفار المقدسة حين كتبت، في فصلك الاخير، وقد تناولت فيه قيامة الرب عبر نهار طويل امتد على ٣٦ساعة: "كُتب ان المسيح يتألم ويقوم من بين الاموات في اليوم الثالث، وتعلن باسمه التوبة وغفران الخطايا لجميع الامم، ابتداءً من اورشليم... ". وإليك يعود الفضل في التركيز على اهمية "الشهادة" في إعلان بشرى الانجيل: فلقد وضعتها، أولاً، على لسان يسوع في نهاية الفصل ٢٤: "وانتم شهود على هذه الامور"؛ ووضعتها على لسانه، مرة اخرى، في فاتحة جزئك الثاني الذي سمي بحق "الانجيل الخامس" او كتاب الروح القدس، وهو الذي سيمكّن التلاميذ من الشهادة للقائم من بين الاموات: "ستنالون قوة بحلول الروح القدس عليكم فتكونون لي شهوداً في اورشليم وكل اليهودية والسامرة وإلى اقاصي الأرض".

الموصل، ١٧ حزيران ٢٠١٢ — الاب بيوس عفاص

صدر حديثا

في سلسلة ابحاث كتابية / العدد ٢

عن مركز الدراسات الكتابية في الموصل:

يسوع الذي من الناصرة

بقلم مرقس الانجيلي

تأليف: الاب ماري – اميل بوامار

تعريب: الاب بيوس عفاص

يطلب

"يسوع، رجل من الناصرة"

هذا هو عنوان الكتاب، كما اراده مؤلفه الاب ماري – اميل بوامار الدومنيكي، وقد سعى جاهدا الى ان يكشف لنا عن وجه يسوع الانساني، برفقة دليل امين عاش ولا شك خبرة ايمانية عميقة وشهد لها، هو الانجيلي مرقس الذي صفه التقليد في المرتبة الثانية بين الانجيليين، ولكم ظل انجيله في هذه المرتبة او دونها قبل ان يحتل مكان الصدارة، ويعترف باولويته على سائر الانجيليين، كونه اول من ابتكر فن كتابة الانجيل، "هذا الفن الادبي الذي لا مثيل له في أي ادب اخر"، على حد تعبير الاب اتيين شربنتييه (...).

فانجيل مرقس، بشرى بكل عريها وصفائها، مع كل ما يرافقها من معاثر وصدمات. ولكنه في الوقت ذاته بشرى تتوجه الى اعمق ما في الانسان، طالما ان مرقس شاء ان يذهب بقارئه في مجازفة –واية مجازفة سوف تكلفه ثمنا باهضا– وراء يسوع من الناصرة، ذاك "النجار ابن مريم" (...).

بين فاتحة انجيله وخاتمته، هناك مسافة ارادها مرقس تكون طريقة وعرة يشقها القراء –وهم مسيحيو روما في السبعينات، كما هم مسيحيو عام ٢٠٠٠– نحو ذاك النبي من الجليل الذي ما انفك ينادي بحق الله، وهو في الوقت ذاته ذاك الملك الذي نصبه الله على ملكوته الجديد. فاذا لم يعتلن "سر" يسوع إلا في نهاية مسيرة طويلة اليمة، هي اشبه بمأساة اكتنفها الغموض وخيمت عليها الظلمة، فهذا سيكون خط سير المؤمن على هذه الطريق الموحشة ذاتها، والذي لكم سيتوجب عليه ان يعاني ويتردد ويعثر –وقد يتراجع وينكر ويخون– قبل ان يدرك ان ولاءه للناصري وتعلقه به هما من مستوى الخبرة الايمانية المنفتحة على الرجاء.. ذلك لان المسيح القائم هو ذاته يسوع الناصري المصلوب... ولن نلقاه الا في نهاية الطريق.

الاب بوامار –وقد بقي اسمه عالقا في ذاكرتي منذ التقيته في المعهد الكتابي الاثري بالقدس عام١٩٥٧– تعهد في هذا الكتاب ان يقرأ لنا انجيل مرقس برمته، ليدلنا على وجه يسوع الناصري في عمق انسانيته. فمن هنا كان العنوان الذي اختاره، وهو يهدف أن يسلط الضوء على يسوع الذي هو "ابن الله" بقدر ما هو ذاك الرجل من ناصرة الجليل.. وهكذا لن يبقى لنا مبرر للتنصل عن السير وراءه والتمثل به.

(من مقدمة المعرب)

من منشورات مركز الدراسات الكتابية

• ازائية الاناجيل الاربعة	دار المشرق/ بيروت ٢٠٠٠	٣٠٠٠
• مجتمع يسوع، تقاليده وعاداته: الاب سامي جلال اليسوعي	دار المشرق/ بيروت ١٩٩٩	٧٥٠
• بولس العامل المبشر بالانجيل: كارلوس مسترس (سلسلة "بيبليات"/٦)	جبيل ١٩٩٩	١٠٠٠
• التفسير البيبلي في الكنيسة: وثيقة حبرية (سلسلة "بيبليات"/٢)	لبنان ١٩٩٥	٥٠٠
• اخوتي جميع البشر: رنيه فوايوم (تعريب الاب جرجس القس موسى)	دار المشرق/ بيروت ١٩٧١	٥٠٠
• صل لتحيا: رنيه فوايوم (تعريب الاب بيوس عفاص)	دار المشرق/ بيروت، ط٤/١٩٩٤	٥٠٠
• الانسان والكون والتطور، بين العلم والدين: هنري بولاد اليسوعي	دار المشرق/ بيروت ٢٠٠٠	١٥٠٠
• دراسة في الاسكاتولوجيا: الاب اوغسطين دوبريه لاتور	دار المشرق/ بيروت ١٩٩٤	٥٠٠
• مدعوون الى الحرية: الاب نادر ميشيل اليسوعي	دار المشرق/ بيروت ١٩٩٨	١٠٠٠
• احبب تحي: ستان روجيه: (سلسلة "بيبليات"/٨)	لبنان ٢٠٠١	٧٥٠
• تجارب يسوع: برنار راي (سلسلة "بيبليات"/٨)	لبنان ١٩٩٩	٥٠٠
• السلام عليك يا مريم: الاب رنيه لورنتان (سلسلة "بيبليات"/١٤)	لبنان ٢٠٠١	٤٠٠

يظهر قريبا في سلسلة "ابحاث كتابية"

٣. قراءة في العهد القديم (تعريب الاب بيوس عفاص) منشورات مركز الدراسات الكتابية/ الموصل ٢٠٠٢

DOSSIERS DE LA BIBLE
Centre d'Etudes Bibliques
Eglise Mar Thomas, Mossoul - IRAK
3ème Année July 2002 No. 9: Saint Luc

مشروع لوقا

ينفرد لوقا بين الانجيليين الاربعة باستهلال كتابه بمقدمة (١:١-٤) يشرح فيها ما اراد ان يعمل، وما هي الطريقة التي انتهجها. وفي مطلع سفر اعمال الرسل، مقدمة اخرى اكثر ايجازا تحيل الى الاولى (اعمال الرسل ١:١-٢). وفيها يفيد لوقا بانه سيتحدث عن "الامور التي تمَّت عندنا". وسنعلم ممّا يلي بانه يعني بها حياة يسوع ونشاة الكنيسة. ليس هو اول من عالج هذا الموضوع، فهناك من سبقه الى ذلك (ويجوز لنا ان نشير هنا الى انجيل مرقس). لكنه يستند قبل كل شيء، الى "تقليد" "الذين كانوا منذ البدء شهود عيان للكلمة، ثم صاروا عاملين لها"، وهم المبشِّرون بالانجيل وفي طليعتهم الرسل.

ويحدِّد لوقا بعد ذلك منهجه، فلقد "تقصى الامور من اصولها" واراد ان يكتبها "مرتَّبَة". وسنعلم، مما يلي، بانه لا يقصد الترتيب الزمني بقدر ما يقصد الترتيب التعليمي، فيكون انجيله عرضا مدروسا للحدث الخاص بيسوع ولتعليمه.

وفي الآخر يهدي لوقا كتابه الى تاوفيلس (راجع اعمال الرسل ١:٢)، جارياً بذلك على عادة المؤلفات الهيللّنستية. من الواضح ان الشخص الذي يوجَّه اليه الكتاب ليس هو الوحيد، فان لوقا يقصد في الواقع جمهوراً كبيراً. ولكن لا بد ان يكون للمؤلف كفيل رسمي، لا بل ربَّما مشجِّع يساعد على انتشاره.

تدّل هذه المقدمة، فيما تدّل، على الميزة الهيللّنستية التي يتسم بها عمل لوقا، علما انه يوجِّه كتابه الى العالم اليوناني في زمنه. فيظهر بمظهر مؤرّخ من مؤرِّخي ذلك الزمان. ويستند الى من سبقه، ويبحث عن المعلومات، ويهتم بالترتيب في عرض الامور.

لكن التاريخ الذي يكتبه ينطوي على ميزة خاصة الى حد بعيد. ففي الاحداث التي يرويها، يرى تدخل الله. ويقتبس معلوماته من تقليد مقدس، هو تقليد شهود كلمة الله وخدامها. لا شك ان عمله هو منه، موسوم بلغته واسلوبه وفنه. لكن هذا العمل هو، قبل كل شيء، عرض لتقليد الكنيسة وانجيل الرسل.

الاب اوغسطين جورج

دراسة في الانجيل كما رواه لوقا
دراسات في الكتاب المقدس/١٥

ملفات الكتاب المقدس

كراريس معربة عن الفرنسية
تصدر عن مركز الدراسات الكتابية
(الموصل/العراق)

ظهر منها:

١. الحديث عن القيامة
الاب بيوس عفاص
(Mars 1989) ايلول ٢٠٠٠
٢. الافخارستيا
الاب بيوس عفاص
(Janvior 1992) ك١ ٢٠٠٠
٣. ايليا واليشاع
م. جرجس القس موسى
(Novembre 1993) ك٢ ٢٠٠١
٤. اثمال يسوع
الاب بطرس موشي
(Janvior 1996) نيسان ٢٠٠١
٥. ما وراء الموت
الاب بيوس عفاص
(Septembre 1994) تموز ٢٠٠١
٦. عجائب يسوع
الاب جبرائيل شمامي
(Janvior 1993) ت١ ٢٠٠١
٧. قراءة في انجيل متى
الاب فرنسيس شير
(Septembre 1994) ك٢ ٢٠٠٢
٨. اعمال الرسل
الاب يوحنا عيسى
(Septembre 1993) نيسان ٢٠٠٢
٩. قراءة في انجيل لوقا
الاب بيوس عفاص
(Septembre 1985) تموز ٢٠٠٢

سيظهر

- حزقيال النبي
- انجيل مرقس

Les Editions Biblia - IRAK
سعر النسخة: ٤٠٠٠ د
طبعة ثانية مجددة / ٢٠٢٠
مكتبة بيبليا – كنيسة سلطانة السلام/ عنكاوا